الموقف الدولي من حرب السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣في الصحافة البغدادية

الأستاذ الدكتور
جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي
الباحث .
حيدر كاظم طاهر حسن الخماسي
جامعة الكوفة – كلية الاداب

مقدمة

اندلعت حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ بين دول المواجهة العربية (مصر وسوريا) وبمساندة الدول العربية الاخرى وبين قوات العدو الاسرائيلي لتحرير الارضِ العربية في (مرتفعات الجولان السورية وشبة جزيرة سيناء المصرية) ليس هذا وحسب بل جاءت لتجد حلا للقضية العربية الكبرى وهي القضية الفلسطينية و لتنبه الرأي العام العالمي و العربي للمأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل الاضطهاد الإسرائيلي ، ولذلك كان هدف المواجهة هو خلق احساس مليء بالثقة لدى الشعوب العربية بوجود قوة عربية مكافئة لقوة العدو الاسرائيلي فكانت مصر وسوريا و العراق هي تلك الدول التي أعادت الاحساس بالثقة للشعوب العربية بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص و اثبتت بأنها قادرة على مواجهة القوات الاسرائيلية وتحقيق النصر ، وفي سياق متصل عد المراقبين والمحللين السياسيين تلك المواجهة من اهم صور الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها اسرائيل والاتحاد السوفيتي وحلفائها من الدول العربية المعنية بالمواجهة ، فضلا عن كونها قضية الدول العربية المزمنة التي كانت ولا تزال اثارها قائمة حتى الآن.

ونظراً للأهمية التاريخية للحروب والمواجهات العربية الاسرائيلية ونخص بالذكر منها (حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣) فقد تطرقت العديد من الدراسات الاكاديمية التاريخية والسياسية منها الى جوانب عديدة ومهمة من الحرب ، ورغم اهمية

تلك الدراسات إلا انها لم تسلط الضوء على الموقف الدولي من الحرب كونها قد اعتمدت في مصادرها ومراجعها على الكتب غير الوثائقية ، ولم تستقِ معلوماتها من المصادر الصحفية الوثائقية التي تحتوي على مادة علمية رصينة و حقائق تاريخية في غاية الاهمية ، وبناءً على ذلك كانت الصحف البغدادية الصادرة عام ١٩٧٣ هي مادة الباحث الرئيسة في اعداد البحث الموسوم (الموقف الدولي من حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ في الصحافة البغدادية) لتكون مساهمة علمية مكملة للدراسات الاكاديمية المختصة في دراسة وتحليل واقع المواجهة العربية الاسرائيلية بما فيها القضية الفلسطينية ، فضلا عن ذلك فأن البحث يرمي الى إيصال صورة واضحة الى القارئ الكريم عن الأهمية الإستراتيجية للحرب آلتي خاضتها دول المواجهة العربية ضد العدو الإسرائيلي والوقوف على اهم المواقف الدولية من حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ التي اصبحت مثار اهتمام العديد من دول العالم منها الدول الكبرى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والدول الاوربية و الاسيوية ودول امريكا اللاتينية .

تألف البحث من مقدمة و ثلاث مباحث وخاتمة تناول المبحث الاول موقف الولايات المتحدة الامريكية المؤيد والمساند للعدو الاسرائيلي خلال حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ إذ قامت خلال الايام الاولى من الحرب على تسخير كافة مؤسساتها العسكرية والاقتصادية لتعزيز المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بالأسلحة والمعدات الحربية لمواجهة الدول العربية حفاظاً على كيان الدولة اليهودية المزعومة ومصالحها في الشرق الاوسط ، أذ سلط المبحث الاول الضوء على موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب حيث انها لم تدخر وسعً في ارسال المساعدات العسكرية والاقتصادية و اقامت جسراً جويا وبحريا لتعزيز الجيوش العربية بالمعدات و الأسلحة الحربية إذ كان لها الحظ الاوفر والمساهمة الفاعلة في تحقيق النصر وتحرير الارض العربية ، من جانبٍ اخر عالج المبحث الثاني موقف عددٍ من الدول الاوربية الذي كان قد انقسم بين مؤيدٍ ومحايد للتحركات العسكرية العربية ضد العدو الاسرائيلي من جهة والمؤيد للسياسة العدوانية التي انتهجها العدو الاسرائيلي ضد دول المواجهة العربية من جهة اخرى .

اما المبحث الثالث فقد ناقش الموقف المشرف لعددٍ من الدول الاسيوية ودول امريكا اللاتينية التي لم تدخر وسعاً هي الاخرى في تأييد ومساندة دول المواجهة العربية بكافة الوسائل بما فيها الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية و ارسال المواد الغذائية والمعونات الطبية ومواد الاغاثة ، فضلا عن اصدار البيانات والتصريحات الصحفية المنددة بالسياسة العدوانية للعدو الاسرائيلي وحليفتها الولايات المتحدة الامريكية .

اما بالنسبة الى المصادر فقد اعتمد البحث على عددٍ من الصحف البغدادية منها (جريدة الثورة وجريدة الجمهورية وجريدة الراصد وجريدة طريق الشعب) الصادرة في بغداد عام ١٩٧٣ ، واستفاد البحث من عددٍ من المجلات المحلية الصادرة في بغداد منها (مجلة الف باء لعام ١٩٧٣ ، ومجلة افاق عربية البغدادية لعام ١٩٧٥ ، ومجلة مركز الدراسات الفلسطينية الصادرة عن جامعة بغداد عام ١٩٧٧) ، ونهل البحث مادتهُ العلمية من وثائق وكالة الانباء العراقية ، وتقاريرها الاخبارية المعنونة (علاقات دولية ١٩٧٣ – ١٩٧٧ ، وبرنامج السلام ، وميزان القوى لسنة ١٩٧٣ – ١٩٧٧) التي اسهمت في رفد البحث بمعلومات قيمة ، فضلا عن عددٍ من الرسائل و الاطاريح الجامعية كان اهمها اطروحة الدكتوراه للباحث محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، (ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١ – ١٩٧٩ ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥)، بالإضافة الى وثائق وزارة الخارجية الامريكية ،

Historical ،The foreign relations of the United States (FRUS) .
document

وفي الختام نرجو ان نكون قد وفقنا في كتابة هذا البحث المهم والخاص بالموقف الدولي من الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة (حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ في الصحافة البغدادية) وان يستفيد منه المعنيين بالدراسات الاكاديمية التاريخية المختصة بشأن المواجهة العربية الاسرائيلية بوصفها قضية دولية بالغة الاهمية ، والله ولي التوفيق .

المبحث الاول

اولاً - موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب :-

اشارت الصحف البغدادية في سياق تقاريرها الصحفية ان الحرب قد اندلعت في مساء السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ بعد ان رفض العدو جميع المساعي السلمية والجهود المبذولة على النطاق العالمي والمنظمة الدولية الرامية الى انهاء احتلاله للأراضي العربية و استمرار الساسة والحكام الصهاينة في تنفيذ مشاريعهم التوسعية وتهديد البلدان العربية والسلطة الفلسطينية باحتلال المزيد من الاراضي العربية في مرتفعات الجولان السورية وشبة جزيرة سيناء وقناة السويس في مصر و اجزاء من الاردن فضلا عن الضفة الغربية منذ السادس من حزيران عام ١٩٦٧ ، إذ واصل العدو سياسته المعادية لدول المواجهة العربية (مصر وسوريا) فضلا عن استمراره باحتلال الاراضي الفلسطينية الامر الذي ادى الى تأزم الاوضاع في الشرق الاوسط [١] .

و اضافت التقارير الصحفية الصادرة في بغداد انه وفي خضم تواتر احداث حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، تابع الرأي العام العالمي ، باهتمام كبير تطورات الاحداث في المنطقة العربية واخذ الرأي العالمي يشجب ويدين العدوان الاسرائيلي خلال الايام الاولى من بدأ العدوان الاسرائيلي ، و اخذت حملات التأييد وتصريحات التعاطف تعلو وتساند التحركات العسكرية لدول المواجهة العربية على الجبهتين المصرية والسورية من اجل تحرير الاراضي العربية من نير الاحتلال الاسرائيلي [٢] إذ قوبلت الانتصارات العربية بترحيبٍ عالمي واسع و اعلنت معظم الدول الاوربية و الاسيوية ودول امريكا ألاتينية عن مساندتها التامة للدول العربية المحررة ووقوفها صفا واحدا الى جانبها في معركة التحرير .

وفي سياق متصل اشارت الصحف البغدادية ومنها جريدة الثورة انه وفي خضم اتساع نطاق حملات التأييد العالمي للتحركات العسكرية للقوات العربية المحررة للأراضي العربية ، إلا ان الموقف الدولي لن يخلو من اعلان دولٍ كبرى مساندتها للعدو الاسرائيلي و منها الولايات المتحدة الامريكية إذ اعلنت في وقتٍ مسبق انها لن تترك حليفتها الاستراتيجية اسرائيل تواجه لوحدها الدول العربية و انها ماضية في الحفاظ

على امن و كيان الدولة اليهودية ، فضلا عن استعدادها التام للدفاع عنها وحماية مصالحها الاقتصادية و الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد تلك التحركات العسكرية العربية ضد اسرائيل [٣] .

وفيما يخص الموقف الامريكي فقد اوردت جريدة الجمهورية البغدادية نقلاً عن صحيفة البرافدا الرسمية التابعة للحكومة السوفيتية خبرا مفاده ان وفدا عسكريا رفيع المستوى من وزارة الدفاع الإسرائيلية زار الولايات المتحدة الامريكية للمدة من التاسع عشر ولغاية الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٧٣ والتقى الوفد عدداً من المسؤولين وكبار الضباط الامريكان في وزاره الدفاع الامريكية ودارت المباحثات بين الطرفين حول آلية تزويد اسرائيل بدفعة جديدة من الاسلحة والمساعدات العسكرية الامريكية بقيمة ٥١٥ مليون دولار التي ستقوم رئيسة الوزراء الإسرائيلية (كولدا مائير)[٤] بتوقيع عقودها مع الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في مطلع اذار من العام نفسهِ وأوضحت الصحف السوفيتية ان الاسناد الامريكي الجديد سيتضمن تزويد اسرائيل بطائرات فانتوم حديثة الصنع وطائرات هليكوبتر وطائرات مقاتلة امريكية من نوع (اف-٤) واضافت ان مبلغ (١٠٠) مليون دولار امريكي ستنفقه اسرائيل على بناء مستوطنات لليهود في الاراضي العربية المحتلة وإقامة قواعد عسكرية اسرائيلية فيها [٥]

وبذلك كانت زيارة رئيسة الوزراء الإسرائيلية كولدا مائير في الاول اذار عام ١٩٧٣ الى الولايات المتحدة و لقاؤها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون [٦] مع مجموعة من المسؤولين من رجال الاستخبارات وكبار الضباط الامريكان ، وقد افادت البيانات والتقارير الرسمية الصادره ، بان اللقاء بين الجانبين قد دار حول عدة نقاط مهمة منها التباحث حول ازمة الصراع العربي الاسرائيلي ، وتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية مع امكانية تحريك عدد من صفقات التسلح المؤجلة وقد حصلت كولدا مائير خلال مباحثاتها مع الرئيس الامريكي نيكسون على ضمانات كافية بمساندة الحكومة الإسرائيلية وتقديم الاسناد الاقتصادي والعسكري الكامل لإسرائيل في كافة المجالات ، مقابل تعهد القيادة الإسرائيلية بحماية خطوط امداد النفط في موانئ شرقي البحر المتوسط بعد تعرض الولايات المتحدة الامريكية لازمة نقص الطاقة مع بداية عام ١٩٧٣[٧] .

وفي ظل توتر الاوضاع في المنطقة العربية اعلن الرئيس ريتشارد نيكسون في الثاني من اذار عام ١٩٧٣ الاستجابة لكافة مطالب رئيسة الوزراء الإسرائيلية كولدا مائير منها :-

١- استمرار الولايات المتحدة في تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية والسياسية لإسرائيل .

٢- تعهد الادارة الامريكية بعدم تأييد اي مبادرة دولية تحرم اسرائيل من مكاسبها الاقليمية التي حصلت عليها ابان حرب السادس من حزيران عام ١٩٦٧.

٣- تعهد الجانب الامريكي بتعزيز القدرات العسكرية الإسرائيلية خدمةً لإسرائيل وللمصالح الامريكية .

٤- تعهدت الادارة الامريكية بتقديم مساعدات عسكرية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار امريكي مع تزويد اسرائيل بمساعدات عسكرية تشمل عدداً من طائرات الفانتوم وعدداً من المصفحات الالية والأسلحة والذخائر الامريكية(٨) .

٥- جمع تبرعات مالية ضخمة من الجالية اليهودية الامريكية بولاية فلوريدا الامريكية قدرت بما يقارب ٣٦٠ مليون دولار لإسناد الكيان الصهيوني وقد كانت تلك التبرعات قد جمعتها كولدا مائير بعد لقائها بالجالية اليهودية اثناء زيارتها الاخيرة(٩) .

ونقلت جريدة الجمهورية عن صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الصادرة في الرابع عشر من اذار عام ١٩٧٣ ان الولايات المتحدة الامريكية ستسلم اسرائيل بعد زيارة رئيسة الوزراء الإسرائيلية كولدا مائير للولايات المتحدة حسب الاتفاق الموقع بين الطرفين في الاول من اذار عام ١٩٧٣ بـ ((٢٤)) طائرة قاذفة قنابل مقاتلة من طراز ((ف٤)) و ٢٤ طائرة من طراز ((ا-٤)) وهي شحنة اضيفت الى ماكان الرئيس الامريكي قد وعد به اسرائيل في كانون الاول عام ١٩٧١ والذي نص على حصول اسرائيل على ٤٢ طائرة ((اف٤)) و ٨٠ طائرة ((ا-٤)) و ستحصل اسرائيل فضلا عن ذلك على طائرات من طراز مختلف منها سكا ي هوك وطائرات فانتوم اضافية (١٠) .

و اضافت صحفية نيويورك تايمز الامريكية الصادرة في الرابع من ايلول عام ١٩٧٣ ان الادارة الامريكية ستقوم بتسليم القيادة الإسرائيلية دفعة جديدة من طائرات الفانتوم

و السكاي هوك من الطراز الحديث ، وذكرت انها تتضمن ٤٨ طائرة قاذفة مقاتلة نوع فانتوم و ٣٦ طائرة مقاتلة من طراز سكاي هوك وذلك تنفيذا للاتفاق السري الذي تم عقده بين رئيسة الوزراء الإسرائيلية كولدا مائير و ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة في الاول من اذار عام ١٩٧٣ (١١) .

وفي هذه الاثناء صرحت مصادر صحفية امريكية مقربة من مجلس الشيوخ الامريكي ان المجلس صوت بالإجماع على ان تقوم الحكومة الامريكية ببيع الاسلحة والذخائر الامريكية وتزويد اسرائيل بالطائرات المقاتلة الحديثة حتى نهاية عام ١٩٧٥ ، و اوضحت المصادر ان اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي مجمعون على ان اجراءات تسليح العدو الاسرائيلي ضرورية للمحافظة على ميزان القوى العسكرية بين الدول العربية و اسرائيل (١٢) .

وبعد نشوب حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ كشفت مجلة افاق البغدادية ان القوات البرية الإسرائيلية تراجعت امام الهجمات البرية و الالوية المدرعة للقوات العربية ، وقام الطيران الحربي الاسرائيلي بتامين الانسحاب المنظم للقوات الإسرائيلية المتراجعة مخلفةً وراءها الكثير من العتاد والذخيرة وركام الاليات المحروقة ، الامر الذي نتج عنه حقيقة بالغة الاهمية للقيادة الإسرائيلية وهي نقص العتاد والذخيرة و الاليات الثقيلة والصواريخ الموجهة التي تستخدم في مواجهة الدبابات فضلا عن تعرض القوه الجوية الإسرائيلية لخسائر فادحة في الطائرات المقاتلة الاسرائيلية بلغت ٥٣ طائرة مقاتلة في اليوم الاول بسبب فاعلية صواريخ الدفاع الجوي سام ٣ وسام ٦ السوفيتية المتطورة وعلى الجبهتين (المصرية والسورية) (١٣) .

و اضافت مجلة افاق ان استمرار وطول مدة العمليات الحربية لعدة ايام قد كشف زيف نظرية الحرب الخاطفة التي تبنتها اسرائيل في حروبها السابقة و اصبحت النظرية خارج حسابات القيادة الاسرائيلية خلال حرب السادس من تشرين الاول بسبب النقص الحاصل في الاسلحة والذخيرة والقدرات القتالية ، كما ان مخزون السلاح الاسرائيلي لم يعد يكفي القوات الإسرائيلية (البرية والجوية) خلال الاسبوع الاول من المعركة الامر الذي ادى الى ان تطلب رئيسة الوزراء الإسرائيلية في الحادي عشر من تشرين الاول من الولايات المتحدة الاسناد اللوجستي العسكري والاقتصادي وبأسرع

وقت ممكن من اجل توفير النقص الحاصل في الاسلحة للقوات البرية والقوات الجوية الساندة حتى وان تطلب الامر ارسال دفعة كبيرة من الاسلحة و الذخائر و الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات و ارسال عدد اضافي من طائرات السكاي هوك و الفانتوم الامريكية من صفقات سابقة مؤجلة بين الطرفين ، و قد استجابت الادارة الامريكية للطلب الاسرائيلي وبدأت بإقامة جسر جوي لتزويد اسرائيل و اعتبارا يوم الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ واستمر حتى الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٣ اذ استطاع اسطول النقل الجوي و البحري الامريكي من نقل ما يزيد على ٢٢ الف طن من الذخائر والأسلحة الثقيلة و الخفيفة و المتوسطة و المعدات الثقيلة ، كانت تلك المساعدات بمثابة اسناد عسكري وسياسي للكيان الصهيوني في مواجهة الدول العربية (١٤) .

و اشار المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان اجتماعات عديدة قد تم عقدها خلال اليومين الماضيين حضرها عدد من كبار القادة العسكريين الامريكان و من المؤمل ان يتخذ هؤلاء القادة ا قرارات مهمة حول الازمة فقد قررت الادارة الامريكية تحريك وحدات بحرية من الاسطول السادس الامريكي في السابع من تشرين الاول و هو ما اشارت اليه وكالات الانباء الامريكية ومنها وكالة الاشيوسيد بريس اذ اعلنت عن تحريك قوة من الاسطول السادس الامريكي باتجاه منطقة اثينا جنوبا نحو جزيرة كريت و تضمنت القوة البحرية حاملة الطائرات (اندبند اتس) و ثلاث مدمرات و (مجموعة العمل الخاصة) و التي يطلق عليها (مجموعة الازمات) التي تضم مسؤولين من وزارة الدفاع الامريكية و المخابرات الامريكية و مسؤولين من الساسة الامريكان برئاسة وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر (*) (١٥) .

وفي سياق التعزيزات العسكرية الامريكية للعدو الاسرائيلي غادرت في الثامن من تشرين الاول عام ١٩٧٣ حاملة الطائرات الامريكية (فرانكلين روزفلت) التابعة للأسطول السادس الامريكي ميناء برشلونة الاسباني باتجاه الوحدات البحرية الامريكية المتمركزة بالقرب من سواحل قبرص في البحر المتوسط وذكرت مصادر عسكرية ان تكامل وتواجد وحدات الاسطول الامريكي قرب قبرص تهدف الى اقامة جسر جوي وبحري لإسناد اسرائيل عسكريا بكافة الاسلحة والذخائر الحربية (١٦) .

وفي العاشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اعلن في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون دعا زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ الامريكي لعقد اجتماع لبحث الموقف في الشرق الاوسط وأوضحت مصادر مقربة من الاجتماع ان مجموعة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي اقترحوا ارسال المزيد من الطائرات المقاتلة والمعدات والذخائر على وجهة السرعة الى الحكومة الإسرائيلية تعويضا عن الخسائر التي تكبدها العدو خلال الايام الاولى للحرب .

كما اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان السفينة الحربية (جودال كانال) التابعة للأسطول السادس الامريكي التي تقل الفي جندي امريكي من مشاه البحرية الامريكية و ٣٠ طائرة امريكية من طراز هليكوبتر في طريقها الى البحر المتوسط تدعمها حاملة الطائرات الامريكية (اندبنداس) مع سفن حراسة اخرى ومن المرجح ان تقوم بتشكيل نقاط وقواعد عسكرية لتشكيل جسر بحري لتقديم الدعم العسكري الى القطعات الإسرائيلية حال وصولها الى مراكزها في شرق البحر المتوسط (١٧) .

من جانب اخر كشفت الانباء الواردة من البيت الابيض في الحادي عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٣ ان الرئيس الامريكي اوعز بإرسال شحنات من الاسلحة وطائرات الفانتوم المتطورة للعدو الاسرائيلي من دون ذكر اي تفاصيل اخرى و اوضح المراقبون ان تلك الاوامر جاءت ردا على اجراء مماثل للقيادة السوفيتية بعد حصول الولايات المتحدة على معلومات مؤكدة عن قيام الحكومة السوفيتية بتجهيز مصر وسوريا بأسلحة ومعدات عبور و اسلحة و ذخائر على وجه السرعة الى كل من مصر وسوريا من اجل ادامة زخم المعركة وذكرت المصادر ان الادارة الامريكية ارادت ان تبرر تجهيز اسرائيل بالأسلحة لذلك تذرعت بالعملية المماثلة للحكومة السوفيتية بعد اقامتها جسر جوي وبحري لمساعدة دول المواجهة العربية عسكرياً (١٨) .

من جانبها وفي الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اتهمت الحكومة السوفيتية الولايات المتحدة الامريكية بتجهيز اسرائيل سرا بالأسلحة والذخائر وذكرت وكالة الانباء السوفيتية تاس ان الولايات المتحدة الامريكية قد اقامت جسرا من المساعدات العسكرية لإسرائيل كما ذكرت ان القيادة الامريكية قد اصدرت الاوامر لحاملة الطائرات الهليكوبتر المقاتلة وعلى متنها ٢٠٠٠ من جنود البحرية الامريكية في طريقها

للالتحاق بوحدات من الاسطول السادس الامريكي وأوضح المصدر السوفيتي ان حاملة الطائرات الامريكية ستستقر في موقع لها يبعد ٥٠٠ ميل من ساحة العمليات من السواحل الفلسطينية (١٩).

وفي سياق ذي صلة وبعد عدة ايام من نشوب حرب السادس من تشرين الاول اشارت التقارير الصحفية ان اسرائيل طالبت الولايات المتحدة الامريكية تزويدها في الثاني عشر من تشرين الاول بصواريخ ارض - ارض و صواريخ موجهة مضادة للدبابات وبطائرات مقاتلة من طراز فانتوم و سكاي هوك و لم تشر التقارير الى الاعداد الرسمية للطائرات آلا ان الصفقة قد تمت بموجب صفقات مؤجلة تم تأجيلها خلال عام ١٩٧٣(٢٠).

وفي الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اعلنت مصادر من وزارة الدفاع الامريكية ان عملية طارئة لإقامة جسور جوية وبحرية لإمداد اسرائيل بقذائف المدفعية والصواريخ المضادة للدبابات وغيرها من الذخائر وذكر المصدر ان الطائرات الإسرائيلية تقوم من جانبها بنقل تلك الاسلحة والذخائر وقطع الغيار من القواعد الامريكية في المحيط الاطلسي الى القواعد الامريكية في اسبانيا وجزيرة كريت وجزيرة قبرص في البحر المتوسط وأضافت المصادر ان امداد اسرائيل بالأسلحة والذخائر هو جزء مكمل لجهودها بتعويض اسرائيل بالطائرات والدبابات التي خسرتها اسرائيل اثناء الحرب وأكدت ان العمل كان يجري في اقصى درجات السرعة الممكنة في محاولة من الادارة الامريكية لإنقاذ اسرائيل من السقوط (٢١).

وفي سياق متصل وفي الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ذكرت معلومات استخبارية غربية ومصادر صحفية ان الولايات المتحدة الامريكية ارسلت طيارين حربين وفنيين على شكل سياح لمساعدة اسرائيل في عملياتها الحربية الجوية ضد الدول العربية من اجل خلق توازن عسكري بين القدرات الإسرائيلية المتراجعة والقوات العربية المتقدمة (٢٢).

إذ اشارت جريدة (ايا) الاسبانية الصادرة في مدريد في الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ الى ان الولايات المتحدة الامريكية ارسلت اكثر من مائة وخمسين

طياراً امريكياً كانوا يعملون في وقت سابق في قيادة طائرات الفانتوم الامريكية في حرب فيتنام وصلوا الى مدريد في طريقهم الى اسرائيل للعمل في سلاح الجو الاسرائيلي (٢٣).

وذكرت مصادر صحفية صادرة في مدينة ميلانو الايطالية في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان الولايات المتحدة الامريكية قد انشأت جسرا جويا وبحريا عاجلا لنقل الاسلحة والمعدات الثقيلة والذخائر من القواعد الجوية والموانئ الامريكية مستغلةً الاجواء والموانئ الاوربية لإيصال تلك المساعدات الى اسرائيل وذكرت المصادر الصحفية الايطالية ان مسار الجسر البحري والجوي الامريكي قد اتخذ من الموانئ والقواعد الجوية الاسبانية و البرتغاليه مرورا بالقواعد الجوية و الموانئ الايطالية وصولا الى قواعدها في شبه جزيرة مالطة في البحر المتوسط ممرا آمناً لنقل تلك الاسلحة الى اسرائيل (٢٤).

وفي الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اعلن في البنتاغون عن بدء عملية نقل الاسلحة والمعدات الحربية للعدو الاسرائيلي فوراً وتضمنت الاسلحة مدافع مضادة للدبابات وذخائر مدفعية وأنواع مختلفة من صواريخ موجهة من نوع جو - جو مع امكانية ارسال عدد من الطائرات المقاتلة الحديثة والدبابات بعد ايام من ارسال الدفعة الاولى من الاسلحة وذكرت المصادر العسكرية الامريكية ان صواريخ جو - جو من نوع ((سيدونيدر)) و ((سبارو)) وصواريخ مضادة للدبابات من نوع (تاو) تم شحنها على متن طائرات شحن اسرائيلية اما الدبابات التي تم تسليمها الى اسرائيل فهي من نوع ((ام ٦٠)) وتولى تسليم شحنات الاسلحة لتشمل طائرات من نوع (اف ٤) و ((اي ٤)) متطورة وجاء ذلك لتعويض اسرائيل عن الخسائر التي لحقت بها جراء الحرب الدائرة وسيكون تجهيزها بأسرع وقت ممكن و ذكرت المصادر العسكرية الامريكية ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد جهزت اسرائيل خلال السبع ايام الماضية من الحرب واعتبارا من السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ بحوالي ١٠٠ طائرة من نوع ((اف -٤)) و ١٦٠ طائرة من نوع (اي – ٤) وذكرت مصادر صحفية فرنسية مطلعة من داخل الولايات المتحدة الامريكية انه بالنظر لصعوبة الشحن الجوي فان تسليم المدرعات والدبابات الامريكية الى اسرائيل سيتم عن طريق الجسر البحري لذلك كان على الولايات المتحدة تجهيز اسرائيل بالدبابات بأسرع وقت ممكن بعد ان خسرت اسرائيل

حوالي ٦٠٠ دبابة من اصل ٨٠٠ دبابة خلال الايام السبع الماضية من الحرب ومن المحتمل ارسال طيارين وسائقي دبابات امريكان لمساعدة القوات الإسرائيلية في ادارة العمليات في سابقة خطيرة اثارت دول المواجهة العربية بعد الانتصارات الكبيره التي حققتها الدول المعنية و اندحار القوات الإسرائيلية جاءت تلك المبادرة الامريكية بعد ان ادركت مصادر القرار الامريكي بخطورة اوضاع اسرائيل عسكريا مما يؤدي الى تعرضها الى الزوال(٢٥).

وفي السياق ذاته وافقت لجنة الدفاع المشتركة في الكونغرس الامريكي في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ على طلب تقدم به مجموعة من اعضاء المجلس اليهود بإضافة ١٠٠ مليون دولار امريكي فورا الى ارصدة العدو الاسرائيلي لتعويض الخسائر التي لحقت به جراء الحرب وتم تامين المبلغ وإرساله الى الحكومة الإسرائيلية (٢٦).

وفي اطار التعزيزات العسكرية الامريكية للعدو صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية في الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان الادارة الامريكية وللأسبوع الثاني من الحرب تقوم بتجهيز اسرائيل بالأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية الامريكية ، التي بدأت تصل اسرائيل واعتبارا من الثاني عشر من تشرين الاول وقد اعتبر المحللون ان هذا التصريح بمثابة الاعلان الرسمي للولايات المتحدة بإسناد وتعزيز الاله الحربية الإسرائيلية بالمعدات و الاسلحة الذي سيؤدي الى بدوره الى اختلال توازن القوى بين اسرائيل والدول العربية وقد ثبت من خلاله عن مدى استعداد الادارة الامريكية لمساندة وجود العدو الاسرائيلي بعد الهزيمة الفادحة التي تلقاها على يد الدول العربية مصر وسوريا و ازدياد تدهور الاوضاع الاقتصادية الداخلية في اسرائيل (٢٧).

لم تكن المساعدات العسكرية الامريكية هي المجال الوحيد الذي تلقته اسرائيل ، بل انها تلقت مساعدات اقتصادية اذ قرر الكونغرس الامريكي في الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ رصد مبلغ معونات مالية قدر بحوالي ٢٢٠٠ مليون دولار ارسل في اليوم التالي جزء منه وقدره ٨٢٥ مليون دولار امريكي لدعم حالة الانهيار الاقتصادي الحاصل في اسرائيل اثناء الحرب فضلا عن استخدام المبلغ المتبقي في شراء ما تحتاجه اسرائيل من مستلزمات حربية من الدول الغربية المؤيدة لها كان هدف الادارة الامريكية

من المساعدات العسكرية والاقتصادية هو الحفاظ على كيان وامن اسرائيل حليفتها الاستراتيجية [٢٨].

وفي ظل تدهور الاوضاع العسكرية لإسرائيل على الجبهتين المصرية والسورية وتحديدا في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ صرح الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون بان الولايات المتحدة ستلجأ الى التدخل العسكري المباشر في الشرق الاوسط في حال ضعف الموقف العسكري الاسرائيلي على جبهات القتال في اول تهديد رسمي امريكي للدول العربية في محاولة امريكية لرفع المعنويات المنهارة للجيش الاسرائيلي ومسايرة الضغط الاسرائيلي على حكومة الولايات المتحدة الامريكية من اجل الحصول على التعزيزات العسكرية من ناحية اخرى ، الامر الذي وضع القيادة الامريكية في موقف المعادي رسميا للدول العربية [٢٩].

وبعد اعلان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون عن امكانية التدخل العسكري عسكريا في الحرب في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اكدت مصادر عسكرية ان نشاطا عسكريا غير مسبوق قد شهدته القوات البرية والبحرية الامريكية وذكرت الانباء ان طائرات النقل العسكري الامريكي بدأت تصل الى مطار تل ابيب محملة بكميات كبيره من الاسلحة و الذخائر الحربية كما اعلنت وزارة الدفاع الامريكية البنتاغون انها سترسل ٢٠٠٠ من جنود المشاة الامريكي الى مواقعها في البحر المتوسط وان الجنود سيصلون الى حاملة الطائرات الامريكية ((ايوجيما)) قادمين من قاعدة عسكرية امريكية في شمال كارولينا البحرية كما ذكرت الانباء الصادرة عن وكالة الاشيوسيتد بريس من ولاية فرجينيا الامريكية ان المساعدات الامريكية مستمرة على قدم وساق إذ تم تجهيز سفينة شحن اسرائيلية بإعداد من الطائرات المقاتلة الحديثة وعدد من الدبابات و اطنان من الاسلحة و الذخائر من قاعد (نورفولك)العسكرية في ولاية فيرجينيا فضلا عن قيام مجموعة من طائرات الشحن الامريكية من طراز (س – ٣٠) بنقل معدات عسكرية ثقيلة و اسلحة اضافية الى اسرائيل في وقت سابق من نفس التاريخ [٣٠].

وذكرت هيأة الاذاعة البريطانية ان جسرا جويا عسكريا امريكيا قد اشتد خلال الايام الخامس عشر والسادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ إذ قدر عدد رحلات

الشحن الامريكية الجوية التي توالت على مطاراتها في (جزر الازور)على المحيط الاطلسي حوالي ٦٠٠ طلعة شحن جوية امريكية خلال الثمان وأربعين ساعة التي مضت ما يؤكد ضخامة الامدادات العسكرية الامريكية للعدو الاسرائيلي في عملية شحن اسلحة وذخائر هي الاكبر من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية ، من جانب اخر اعلن في قبرص ان القاعدة البريطانية (اكروتيري) قد استقبلت عدداً من طائرات الفانتوم الامريكية التي بدأت تشارك فعلا في الحرب ضد الدول العربية فضلا عن قيام طائرات من طراز (س – ٣٠) الامريكية برحلات الشحن الجوي ومهام اخرى منها رحلات الاستطلاع و التصوير الجوي لكشف مواقع القوات العربية على كلتا الجبهتين السورية المصرية و اوضحت مصادر عسكرية غربية وعربية ان ذلك الجسر الجوي الامريكي قد يسهم في حسم المعارك البرية خلال الايام القادمة لمصلحة اسرائيل [٣١] .

وفي تل ابيب اوضحت صحيفة معاريف اليهودية ان مطارات اسرائيل استقبلت في السادس عشر من تشرين الاول شحنات من الاسلحة الامريكية الجديدة بضمنها طائرات من طراز فانتوم وسكاي هوك المتطورة وبكامل كوادرها الحربية والفنية مع اطقم من الطيارين والخبراء الفنيين الامريكان[٣٢] .

وفي السابع عشر من تشرين الاول ١٩٧٣ ذكرت مصادر عسكرية امريكية ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل خلال الاسبوع الثاني من الحرب بمعدات عسكرية وبحسب الآتي :-

١ – تزويد اسرائيل ب ٢٤ طائرة فانتوم اقلعت من قواعد الولايات المتحدة الامريكية العسكرية في المحيط الاطلسي مروراً بالقواعد و المطارات الامريكية في اوربا وصولاً الى اسرائيل .

٢ – تجهيز العدو ب ٨٠ طائرة سكاي هوك امريكية الصنع وضعت تحت اشراف فيلق المشاة للأسطول السادس الامريكي لتكون جاهزة خلال مدة قصيرة للعمل في داخل القواعد الجوية الإسرائيلية ومن المحتمل ان يقودها مجموعة من الطيارين الامريكان المحترفين في ادارة المعارك الجوية لضرب الاهداف الجوية و الارضية للدول العربية .

٣- تزويد العدو بصواريخ نوع ((شرايك))التي تطلق من الجو الى الارض وهي مصممة اصلا لضرب وسائل الدفاع الارضية والرادارات الالكترونية المصرية

والسورية في محاولة لتحقيق الانسيابية التامة للمقاتلات الإسرائيلية في ضرب الاهداف المدنية والعسكرية .

٤- الايعاز الى الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط بنقل وتجهيز الدبابات التي تم رصدها الى العدو الاسرائيلي في وقت سابق لدعم موقف العدو العسكري .

٥- نقل مستشارين امريكان مختصين في التقاط الاشارات اللاسلكية وتشويش الاشارات الرادارية الخاصة بالرصد الجوي (٣٣) .

و بعد ان علمت الادارة الامريكية مدى فداحة الهزيمة للقوات الإسرائيلية على كلتا الجبهتين السورية والمصرية ذكر مصدر رسمي في الولايات المتحدة الامريكية ان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون طلب من وزارة الدفاع الامريكية في التاسع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ استدعاء بعض قوات الاحتياط من سلاح الجو الامريكي من الطيارين القدماء للاشتراك في الحرب الى جانب القوات الإسرائيلية كما دعا الى رفع مستوى الدعم العسكري من خلال الجسر الجوي بين واشنطن وتل ابيب في محاولة منه لإنقاذ وجود اسرائيل (٣٤) .

ولم يقف الدعم الامريكي للعدو الاسرائيلي عند هذا الحد ففي التاسع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قرار يدعو الحكومة الامريكية الى مواصلة تزويد اسرائيل بالأسلحة والذخائر والطائرات الفانتوم وصرحت اوساط سياسية من داخل الكونغرس وخاصة النواب اليهود منهم ان القرار سيساعد اسرائيل على تعزيز موقفها العسكري ضد الدول العربية ، كما صرحت مصادر عسكرية من داخل الولايات المتحدة ان عملاء ومواطنين صهاينة وتجاراً يهوداً اعلنوا انهم سيدفعون لكل طيار امريكي يقبل العمل على طائرات الفانتوم و سكاي هوك الإسرائيلية خمسة ألاف دولار امريكي شهريا وان معظم الطيارين الامريكان المتقاعدين والمسرحين قد قبلوا العرض والتحقوا مباشرةً الى جبهات القتال للعمل كطيارين على الطائرات الامريكية الفانتوم والسكاي هوك الامريكية ، الامر الذي سيؤدي الى قلب موازين القوى في ساحة العمليات لمصلحة العدو الاسرائيلي عقب ذلك الاسناد العسكري الواسع الذي تلقته الالة العسكرية الإسرائيلية (٣٥) .

وفي خبر نشرته هيأة الاذاعة البريطانية في العشرين من تشرين الاول جاء فيه ان وحدات من الجيش الامريكي قد وصلت فعلا الى ارض فلسطين المحتلة وستوزع على قواطع العمليات وستشارك في العمليات العسكرية في الجبهتين المصرية والسورية وصرحت الهيأة ان القوات الامريكية وصلت الى الاراضي المحتلة في الاسبوع الثاني من الحرب وأكدت مصادر عسكرية في وزارة الدفاع البريطانية ان القوات العربية في الجبهتين تقاتل الان القوات الامريكية من دون ذكر المزيد من التفاصيل [٣٦].

ثانياً - موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب :-

بعد انهاء الحكومة المصرية لمهمة الخبراء السوفيت في مصر في السابع عشر من تموز عام ١٩٧٢ اعلنت القيادة المصرية عن زيارة لمستشار الرئيس المصري حافظ اسماعيل [٣٧] الى موسكو للمدة من السابع وحتى الثامن من شباط عام ١٩٧٣ تهدف الى راب الصدع في العلاقات المصرية السوفيتية وإعادة ترتيب العلاقات المصرية السوفيتية ، التقى حافظ اسماعيل خلال زيارته الى موسكو السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف [٣٨] وتم بحث اخر مجالات التعاون الثنائي بين البلدين والتعزيزات العسكرية السوفيتية لمصر في ظل الظروف التي بدأت بها مصر تيأس من التحركات الدولية الرامية الى ايجاد حلول سلمية وقد اشار الجانب السوفيتي على رئيس الوفد المصري حافظ اسماعيل بان المواجهة العسكرية شر لابد منه بعد تعنت الجانب الاسرائيلي بعدم الانسحاب من الاراضي المصرية والعربية ، و اوضح ليونيد ان حكومة الاتحاد السوفيتي ستستمر بتقديم الاسلحة و الذخائر و المعدات اللازمة الى مصر مع استمرار التعاون الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري في ظل الاتفاقية المصرية السوفيتية لعام ١٩٧١ بعد تعذر التوصل الى معاهدة سلام دائم و اوضح ليونيد انه سيرسل وفدا عسكريا في الحادي عشر من شباط عام ١٩٧٣ ليقف على اهم احتياجات القاهرة من الاسلحة والمعدات العسكرية إذ استثمر الرئيس المصري انور السادات [٣٩] وجود الوفد العسكري السوفيتي في القاهرة وتم تسليمه قائمة من الاسلحة والمعدات المطلوبة [٤٠].

من جهة اخرى ذكرت جريدة الاهرام القاهرية ان زيارة الفريق اول احمد اسماعيل علي [٤١] وزير الحربية المصري في الاول من اذار عام ١٩٧٣ الى موسكو قد

اكدت تنامي العلاقات المصرية السوفيتية في شتى المجالات الاقتصادية والعسكرية منها ومن خلال المفاوضات اكد الجانب السوفيتي لوزير الحربية ان الحكومة السوفيتية وافقت على تجهيز مصر بكافة الاسلحة التي طلبها الرئيس السادات من الوفد العسكري السوفيتي في الحادي عشر من شباط عام ١٩٧٣ فضلا عن قائمة اسلحة اخرى قدمها وزير الحربية المصري احمد اسماعيل الى القيادة السوفيتية لإسناد موقف الحكومة المصرية العسكري في خوض المعركة الفاصلة من جانبها اشادت القيادة المصرية بموقف الحكومة السوفيتية مؤكدةً في الوقت نفسه ان لا مجال لان يستغل العدو الاسرائيلي ضعف العلاقات المصرية السوفيتية التي تأكدت بعد انهاء مهمة الخبراء السوفيت في مصر في السابع عشر من تموز عام ١٩٧٢ كعامل ضعف للحكومة المصرية وأضافت انها قد عادت بنفس القوة سابقا بعد تعهد الحكومة السوفيتية للفريق احمد اسماعيل بدعم مصر بالسلاح والذخيرة في حال نشوب اي حرب مرتقبة تقدم عليها مصر لتحرير اراضيها وعلى اثر الاتفاق زود الاتحاد السوفيتي مصر بمجموعة من الدبابات طراز تي ٦٢ وعدد من طائرات الميغ ٢١ المتطورة اضافةً الى اسلحة وذخائر اخرى(٤٢) .

وبعد اشهر من تنامي العلاقات المصرية السوفيتية عقدت القيادتان الامريكية بإدارة الرئيس ريتشارد نيكسون والسوفيتية بإدارة ليونيد برجنيف لقاء قمة في مدينة نيويورك الامريكية في التاسع عشر من حزيران عام ١٩٧٣ ، وقد اكد كلا الطرفين في مباحثاتهما ثبات سياستهما الموحدة تجاه الشرق الاوسط وهي بالأحرى ابقاء الاوضاع الهادئة في المنطقة العربية على ما هي علية لأنها اوضاع تلائم تطلعات كلا الطرفين معبرين عن ارتياحهم ازاءها ، إذ اتفق الطرفان على حظر تصدير الاسلحة الى دول المواجهة في الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل والدول العربية المعنية بالمواجهة ، وبذلك تراجع الدعم العسكري والاقتصادي السوفيتي للحكومة المصرية و السورية في ظل استعداداتهما المشتركة لإدارة حرب التحرير مما ادى الى نقص التسلح الاستراتيجي للدول العربية وتلكؤ الحكومة السوفيتية في مواعيد تسليم الاسلحة والمعدات والذخائر الحربية الى الدول العربية (٤٣) الامر الذي دفع بالقيادة المصرية الى ارسال وفد مفاوض في العاشر من تموز عام ١٩٧٣ برئاسة مستشار الامن القومي المصري حافظ اسماعيل الى موسكو للقاء كبار المسؤولين السوفيت ، لبحث تأثير انفراج العلاقات السوفيتية الامريكية على

طبيعة العلاقات المصرية السوفيتية ولازمة في الشرق الاوسط بعد تراجع الاسناد السوفيتي لدول المواجهة العربية بعد القمة الامريكية السوفيتية_التي عقدت في مدينة كاليفورنيا في الولايات المتحدة للمدة من التاسع عشر ولغاية الخامس والعشرين من حزيران من العام نفسه ، وخلال المباحثات مع الجانب المصري اكد الرئيس السوفيتي ليونيد برجنيف ان التقارب الامريكي السوفيتي لا يمكن ان يقلق الساسة المصريين ودول المواجهة العربية ، مؤكدا ان الحكومة السوفيتية ستفي بكافة التزاماتها في حال تعرض دول المواجهة العربية بما فيها مصر لأي اعتداءات وإخطار خارجية ، وستعمل على اقامة احسن العلاقات مع الدول العربية في الشرق الاوسط (٤٤) .

وبعد يوم واحد من اندلاع المعارك في السابع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ نشرت وكالة تاس الاخبارية السوفيتية بيان صادر عن وزارة الخارجية السوفيتية جاء فيه ان الوضع في الشرق الاوسط قد اثر بشكل مباشر على المنطقة العربية و اضاف ان تأزم الاوضاع كانت نتيجة التعنت الاسرائيلي بعدم الانسحاب من الاراضي العربية فضلاً عن اعتداءاته المتكررة على الدول العربية المجاورة له كما اكد البيان ان حكومة الاتحاد السوفيتي تقف بثبات كصديق امين للدول العربية وتساند المطالب الشرعية لدول المواجهة العربية و اشار الى ان تجاهل اسرائيل لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة و استمرارها باحتلال الاراضي العربية كان نتيجته ان كلفها ثمنا باهضاً كما أعلنت وزارة الخارجية السوفيتية انها ستعيد النظر في عقود التسليح مع الدول العربية من اجل الاسراع في ارسالها للدول المحاربة (٤٥) .

من جانب اخر اوضحت وكالة الانباء العراقية في العاشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان ثلاث وحدات من سلاح البحرية السوفيتية قادمة من مواقعها العسكرية في البحر الاسود اجتازت مضيق البسفور وتمركزت تلك الوحدات صباح اليوم نفسه في البحر المتوسط وتضمنت الوحدات البحرية السوفيتية طراد من طراز (سفير دلوف) ومدمرتين من حاملات الصواريخ وذكرت الوكالة ان تحركات الوحدات البحرية السوفيتية تهدف الى رصد تحركات الاسطول السادس الامريكي عن كثب زيادة عن تقديم الإسناد للأسطول السوفيتي المرابط في البحر المتوسط بعد ان قررت الولايات المتحدة تشكيل جسر جويا وبحريا من المساعدات والمعونات العسكرية الامريكية لمساعدة

اسرائيل ، و اضافت ان من المحتمل ان يكون الاسطول السوفيتي المتوجة الى البحر المتوسط الغاية منه تثبيت نقاط وقواعد حيوية له من اجل اقامة جسر بحري حيوي لتقدم الاسناد ألاستخباري والعسكري للقوات المصرية والسورية [٤٦] واعتباراً من يوم العاشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ إذ عملت القيادة السوفيتية على ارسال مساعدات عسكرية جوية وبحرية الى كل من سوريا ومصر من القواعد العسكرية السوفيتية في موسكو وموانئها البحرية في البحر الاسود[٤٧]

وفي سياق متصل و خلال محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الامريكي (شليزنجر)[٤٨] ورئيس هيأة الاركان المشتركة الامريكية (مورير) في العاشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ جاء فيها انه حصل على تقرير من الاستخبارات العسكرية الامريكية ينص على ان الحكومة السوفيتية على وشك ان تبدأ بجسر جوي وبحري ضخم لنقل الامدادات العسكرية الى مصر و سوريا و بمعدل ١٥ رحلة جوية من خلال طائرات AN-125 للنقل الجوي التي من المتوقع ان تحمل ٢٢ طناً من الذخائر و الأسلحة المعدات الثقيلة ومن المحتمل ان تزيد الحكومة السوفيتية عدد الرحلات الجوية الى كل من مصر و سوريا الى ٢٠ رحلة من طائرات النقل العسكري AN-225 التي تقدر حمولتها ب ٤٠ طن من الأسلحة والذخائر و الصواريخ الموجهة وأكد رئيس هيأة الاركان مورير ان الجسر الجوي السوفيتي استخدم الاجواء الليبية لإدخال الامدادات الى مصر ما يعني ان طائرات النقل السوفيتية كانت تتجنب المرور فوق مناطق القتال كما اكد ان طائرات نقل مدنية سوفيتية اخرى كانت قد اتجهت الى مصر قبل الحرب في السادس من تشرين الاول ١٩٧٣ لنقل المدنين السوفيت الى بلادهم ومن الممكن انها كانت تحمل الإمدادات العسكرية [٤٩].

وقد شكلت موسكو جسرا جويا وبحريا كانت تستخدمه لنقل المعدات العسكرية و الاسلحة و الذخائر الى كل من مصر وسوريا قبل الحرب لتزويد دول المواجهة بالأسلحة والمعدات العسكرية قبل الحرب وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان الجسر الجوي والبحري السوفيتي يسير من موسكو ومن ثم الى قواعدها العسكرية في يوغسلافيا ومن ثم نقلها عبر اساطيلها البحرية عبر البحر المتوسط ثم الى ميناء اللاذقية السوري على سواحل البحر المتوسط ، هذا بالنسبة الى سوريا اما مصر فقد استخدمت

نفس المسار من موسكو الى القواعد السوفيتية في يوغسلافيا ثم نقلها عن طريق اساطيلها البحرية في البحر المتوسط ثم بعد ذلك الى الموانئ الليبية ، وصولاً الى مصر في عملية لتشتيت انتباه الاستخبارات الامريكية و الإسرائيلية خوفا من استهداف خطوط نقل المساعدات السوفيتية فوق اجواء البحر المتوسط او من خلال اساطيلها البحرية وأوضح المحللون ان الجهود السوفيتية كانت جهوداً كبيرة وجبارة استطاع السوفيت من خلالها تامين اكبر قدر من الاسلحة السوفيتية الى كلا الطرفيين المصري والسوري (٥٠) .

وقد تسلم كلا الجانبين المصري والسوري ومن خلال الجسر الجوي والبحري السوفيتي واعتبارا من العاشر من تشرين الاول و حتى نهاية العمليات العسكرية ، مساعدات عسكرية ومعدات وأسلحة وذخائر ساعدت القوات العربية كثيرا على رد العدوان الاسرائيلي ، إذ استلمت الدول العربية دبابات سوفيتية من طراز تي – ٦٢ ومدافع ميدان ثقيلة وطائرات مقاتلة من طراز ميغ ١٧ وميغ ١٩ وميغ ٢١ ، وكميات كبيرة من الاسلحة والذخائر الحربية (٥١) .

وفي الاطار نفسه استطاعت وزارة الدفاع السوفيتية وبمساعدة عدد من الدول الأسيوية ومنها ايران ان تستحدث جسرا جويا عسكريا عبر الاجواء الايرانية ، ارسلت من خلاله كميات كبيرة من الذخائر و الاسلحة و المعدات الثقيلة الى كل من سوريا و العراق في الوقت الذي كانت فيه دول المواجهة بأمس الحاجة الى مثل تلك الاسلحة وتضمنت نقل ١٠٠ دبابة من طراز تي – ٦٢ و ١٠ بطاريات مدافع ثقيلة وبعيدة المدى مع ذخائر للمدفعية الثقيلة مناصفةً بين كل من العراق وسوريا قدرت بحوالي (ثلاثة الاف) اطلاقة مدفع مع ارسال سرب من مقاتلات ميغ ٢١ قدر عددها ب (٢٥ طائرة) الى سوريا كما اعلنت وزارة الدفاع السوفيتية انها سترسل المزيد من الاسلحة وحسب تقديرات الاوضاع في كلتا الجبهتين (٥٢) .

من جانبها اعلنت الحكومة السوفيتية في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ انها لن تقف مكتوفة الايدي تجاه المساعدات العسكرية الامريكية للعدو الاسرائيلي و ازاء التهديدات الامريكية للدول العربية و اصدرت الاوامر الى وزير الدفاع السوفيتي ((اندريه غريتشكو))(٥٣) ان يستمر في تقديم السلاح والمعدات الحربية وبأسرع وقت ممكن الى الدول العربية المحاربة جاء ذلك عقب لقاء رئيس الاتحاد السوفيتي ((ليونيد

بريجنيف)) بالرئيس الجزائري هواري بوميدين في موسكو في الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ وأكد الرئيس السوفيتي (بريجنيف) للرئيس الجزائري ان الاتحاد السوفيتي سوف لن يترك الاصدقاء العرب في منتصف الطريق مهما كلف الامر ومهما كانت نتيجة الحرب (٥٤) .

وفي تصعيد خطير ذكر متحدث في وزارة الدفاع الامريكية في السابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ بان الاتحاد السوفيتي قام خلال الايام الماضية بتعزيز وجود قطعاته البحرية في مضيق البسفور في البحر المتوسط بزيادة قدرها ٧٠ قطعة بحرية بعد القرار الامريكي بدخول الحرب الى جانب اسرائيل الامر الذي دفع وزارة الدفاع الامريكية بإرسال حاملة طائرات انضمت الى الاسطول السادس الامريكي مع ارسال ٢٠٠٠ جندي اضافي للالتحاق بالوحدات البحرية الامريكي في شبة جزيرة كريت ، وذكرت مصادر استخبارا تية امريكية ان خمس سفن شحن سوفيتية قد عبرت مضيق البسفور محملة بمعدات ثقيلة و اسلحة وذخائر عسكرية من المحتمل ان تكون مساعدات حربية سوفيتية الى كل من سوريا ومصر وهي في طريقها الى الموانئ السورية في البحر المتوسط وقد اكدت تلك الانباء وكالة الصحافة التركية حيث ذكرت ان تلك السفن الحربية التي تتراوح حمولتها بين الف الى ٤ ألاف طن من المحتمل انها متجهة الى الموانئ السورية لتفريغ حمولتها الثقيلة و اضافت الوكالة ان تلك السفن الحربية كانت برفقة سفن تجارية اخرى كانت قد عبرت ايضا الى البحر المتوسط ، موضحةً ان السلطات السوفيتية بدأت تستخدم السفن التجارية المدنية في نقل المعدات والذخائر الحربية الى كلٍ من سوريا ومصر (٥٥) .

المبحث الثاني

موقف الدول الاوربية من الحرب :-

في اطار الموقف الاوربي المشترك التقى ادوارد هيث (٥٦) رئيس الوزراء البريطاني الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو(٥٧) في باريس في التاسع عشر من ايار عام ١٩٧٣ وبحثا مجمل العلاقات الثنائية وموقفهما من ازمة الشرق الاوسط ، و اوضحت وكالة رويتر للإنباء ان الطرفين اكدا من خلال تصريحات صحفية موقفهم الرافض لأي تواجد

اسرائيلي على الاراضي العربية وخاصة على خليج تيران وممر قناة السويس المصري مؤكدين ان الانفراد الاسرائيلي في احتلال المناطق العربية واستمرار اعتداءاتها غير المبررة على الدول العربية سيضر بمصالح البلدين في المنطقه العربية ، وستعرضها للمزيد من ويلات الحروب التي لن تجدي نفعا في ظل الاوضاع الاقتصادية المتدهورة للدول الاوربية ويمكن القول ان تلك التصريحات كانت تنم عن اول موقف رسمي واضح للدول الاوربية الكبرى من اللازمة العربية الإسرائيلية ، إذ بدا فيه الموقف الاوربي منحازا نوعا ما الى جانب دول المواجهة العربية في منحى وتطور خطير وجديد في العلاقات الاوربية الإسرائيلية (٥٨).

و اشارت وكالة الانباء العراقية في سياق تقاريرها السياسية ان الموقف الفرنسي كان واضحا من الحرب العربية الإسرائيلية بعد اندلاع المعارك في السابع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اذ صرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفرنسية والرئيس الفرنسي (جورج بومبيدو) بان الحكومة الفرنسية قد احيطت علما بتطورات القتال المحتدم في منطقة الشرق الاوسط واكد المتحدث ان الحكومة ستبذل ما في وسعها لتلافي الموقف العسكري المتفاقم من جراء العمليات العسكري و اكد ان الحكومة الفرنسية ماضيه في ايجاد حلول سلمية عاجلة وفي اطار المنظمة الدولية لوقف اطلاق النار وبأسرع وقت ممكن(٥٩).

و اضاف المتحدث ان الرئيس الفرنسي (جورج بومبيدو) دعا مجلس الدفاع الفرنسي الى الانعقاد في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ وناقش مع وزراء الدفاع والداخلية والاستخبارات توتر الاوضاع في المنطقة العربية وأضاف ان على فرنسا اتخاذ موقف محدد من الحرب الدائرة في الشرق الاوسط ووضع كافة القوات الفرنسية البرية والبحرية على اهبة الاستعداد وفي نهاية الاجتماع اتخذ مجلس الدفاع الفرنسي عدة قرارات مهمة منها منع تصدير الاسلحة الى اسرائيل حاليا والى كافة الدول العربية والإيعاز لقطعات من وحدات البحرية الفرنسية المرابطة على السواحل الفرنسية تحسبا لأي طارئ قد يعرض الامن الداخلي لجمهورية فرنسا للخطر وتقررالايعاز لجهاز الامن والشرطة الفرنسية باتخاذ كامل تدابير الحيطة والحذر من اي اعمال قد تضر بالأمن الداخلي الفرنسي كما اكد مجلس الدفاع الفرنسي على تأييد محادثات الدول الكبرى في

مجلس الامن الدولي من اجل ايجاد الحلول السلمية اللازمة حفاظا على المصالح الفرنسية في الشرق الاوسط والمغرب العربي (٦٠)

كما اهتمت وسائل الاعلام الفرنسية بمجريات الحرب إذ نشرت وكالة الصحافة الفرنسية في العاشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ خبرا مفاده ان جموعاً من المواطنين العرب الفرنسيين بلغ عددهم خمسة ألاف قد تظاهروا امام السفارة المصرية في العاصمة الفرنسية معبرين عن تضامنهم التام مع الحكومتين المصرية والسورية في كفاحهم المشترك ضد العدو وقد القى المتظاهرون عدة كلمات امام جمع من السفراء من الدول الغربية والعربية عبروا من خلالها عن تأييد الشعب الفرنسي للحق العربي وأوضح السفير المصري عند لقائه بجموع المتظاهرين الفرنسيين ان حرب التحرير العربية في مواجهة العدو الاسرائيلي تذكرنا بحرب التحرير الفرنسية التي خاضها الفرنسيون ضد قوات الاحتلال الالمانية بعد الحرب العالمية الثانية (٦١) .

اما بالنسبة للموقف البريطاني فقد اوضحت تقارير وكالة الانباء العراقية ان ادور هيث رئيس الحكومة تحدث قائلا في الثامن من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان ما يدور في الشرق الاوسط من قتال هو فعلا نتيجة حتمية لتصرفات القيادة الإسرائيلية لذلك عليها ان تذعن لإرادة الدول الكبرى والمجتمع الدولي في هيأة الامم المتحدة وان تنفذ ما عليها من التزامات طبقا لما جاء في قرار مجلس الامن الدولي المرقم ٢٤٢ الصادر في الثاني والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٣ وقد اعتبرت الاوساط السياسية العربية والإقليمية ان هنالك تطورا ملحوظا في الموقف البريطاني تجاه الأزمة في الشرق الاوسط وقد حللت ذلك على انه انعطافة مهمة في السياسة البريطانية تجاه الوضع في المنطقه العربية وهي بموقفها هذا تناغم مصالحها الاقتصادية في المنطقه العربية وبذلك دعت الحكومة البريطانية الى حل النزاع ووقف اطلاق النار فورا كما اعلنت انها تساند كافة الجهود الدبلوماسية والحلول السلمية المعروضة في مجلس الامن الدولي وأكدت الحكومة انها سوف لن تخرج في موقفها السياسي عن ارادة المجتمع الدولي كان ذلك ما نشرته صحيفة الصنداي تايمز البريطانية .

ومن جانب اخر اوضحت صحيفة (يورك شاير بوست) البريطانية الصادرة في الثامن من تشرين الاول ان الحكومة البريطانية اعربت عن مخاوفها من تبني معظم الدول

العربية استخدام النفط كوسيلة للضغط على الدول الغربية من اجل الحصول على مكاسب كبيره الامر الذي سيؤدي الى تدهور الاوضاع الاقتصادية والنفطية وتدهور اوضاع الجنية الاسترليني البريطاني في اوربا الغربية والعالم العربي (٦٢) .

كما اعلنت الحكومة البريطانية في العاشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ فرض حظر على تصدير الاسلحة الى الشرق الاوسط و اعلنت ان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط اللورد (بال نبيل) قد اجتمع بسفيري كل من مصر وسوريا في لندن و بعد ذلك اجتمع الى السفير الاسرائيلي لاستعراض الوضع في الشرق الاوسط من اجل تقريب وجهات النظر لوضع حد للحرب الدائرة في المنطقة العربية وقد افضى اللقاء الى طريق مسدود مع جميع الاطراف (٦٣) .

وفي السياق ذاته اوضحت صحيفة الكارديان البريطانية في الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان الاوساط السياسية البريطانية حثت الحكومة ان تراعي في المنطقة العربية مصالحها الاقتصادية وذكرت تلك الاوساط ان لبريطانيا مصالح اقتصادية وتجارية لدى الدول العربية تبلغ ثلاثة اضعاف المصالح البريطانية مع اسرائيل تجاريا واقتصاديا كما ان هنالك توسعا سريعا في الاسواق العربية نتيجة تدفق الاموال الناجمة عن الايرادات المتزايدة من البترول العربي والتي تستخدمها بريطانيا في اغراض التنمية الاقتصادية والصناعية وبذلك من الحماقة تجاهل تلك المصالح مع الدول العربية حتى وان تطلب الامر ترك المصالح البريطانية مع اسرائيل لأنها لا تشكل شيئا بالنسبة للاقتصاد البريطاني(٦٤) .

من جانب اخر وفي تصريح صحفي لرئاسة الوزراء في جمهورية المانيا الشرقية في السابع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ جاء فيه ان الرئاسة الالمانية تدين وبشدة الاعتداءات الإسرائيلية على دول المواجهة العربية والمقاومة الفلسطينية و اعلن رئيس الوزراء الالماني (فيلي شتوف)(٦٥) تضامنه الكامل مع الدول العربية المحاربة (٦٦) .

وفي الثامن من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اذيع في العاصمة بون بياناً لحكومة المانيا الديمقراطية صدر عن اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي اعلن فيه عن تأييد الشعب الالماني لحقوق الشعب العربي المشروعة وطالب الحزب العدو الاسرائيلي بالانسحاب التام من الاراضي العربية ونبذ السياسة التوسعية التي ينتهجها العدو في

المنطقه العربية الامر الذي ادى الى دخول المنطقة العربية في موقف خطير تطلب من الدول العربية مواجهة اللازمة بحزم [٦٧] .

وفي الانباء الواردة من جمهورية المانيا الغربية الديمقراطية وتحديدا من العاصمة بون في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ذكرت ان حملات التأييد والتضامن لمساندة الدول العربية المحاربة ازدادت ذروتها وقد شهدت المانيا حملات واسعة من قبل القوى و الاحزاب الالمانية تأييدا للجهود العسكرية العربية في كافة المؤسسات الالمانية منها حملات جمع التبرعات والمساعدات الطبية و الاغاثية .

وفي ذات السياق اعلنت اللجنة المركزية للحزب الالماني الموحد انه يساند تطلعات الشعوب العربية المحرره منتقدا في الوقت نفسه التصرفات الاستفزازية للعدو الاسرائيلي مطالباً اياه بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بالانسحاب من الاراضي العربية [٦٨] .

وفي الثامن من تشرين الاول عام ١٩٧٣ استقبل رئيس الوزراء اليوغسلافي (جمال بيدي تش) سفيري مصر وسوريا في العاصمة بلغراد وسلمهما رسائل شخصية من الرئيس اليوغسلافي (جوزيف تيتو) [٦٩] لكل من الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد [٧٠] وتضمنت الرسائل تأكيدات من القيادة اليوغسلافية الى رؤساء دول المواجهة العربية باستمرار تأييد الحكومة اليوغسلافية للحكومتين السورية والمصرية عسكريا ودبلوماسيا واقتصاديا ، مؤكدا ان الحكومة اليوغسلافية في طور ارسال مساعدات غذائية وطبية فضلا عن مساعدات عسكرية طارئة تتضمن بعض المعدات الثقيلة والذخائر العسكرية اللازمة الى كل من مصر وسوريا ، وأوضح ان حكومته امرت مندوبها الدائم في الامم المتحدة بمساندة القضية العربية داعيا العدو الاسرائيلي الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية ومنها القرار المرقم ٢٤٢ الصادر في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ [٧١] وفي اطار المساعدات الخارجية لدول المواجهة العربية قرر مجلس الرئاسة اليوغسلافي في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ارسال مواد طبية و ادوية ومخزون من بلازما الدم الطبي الى كل من مصر وسوريا [٧٢] .

اما بالنسبة للموقف البولندي فقد ذكرت وكالة الانباء البولندية في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان الرئيس البولندي (هنريك بابلونسكي) استقبل في مقر

الحكومة البولندية سفراء عدد من الدول العربية منها العراق والمغرب ومصر والجزائر وسورية وتونس و اكد للسفراء العرب تأييد حكومته لقرار الحرب ضد العدو الاسرائيلي موضحا ان المواجهة العادلة للدول العربية هي حق مشروع لدول ترغب في استرجاع اراضيها المغتصبة من الاعداء وحق قد كفلته القوانين والأعراف الدولية مؤكداً ان الحكومة البولندية عازمة كل العزم على مساندة التحركات العسكرية العربية بكل الوسائل العسكرية وتأييد قضيتهم العادلة في المحافل الدولية بما فيها الامم المتحدة كما انها تدرس ارسال مساعدات عسكرية وطبية عاجلة الى كل من سوريا و مصر تعزيزا لجهود الدول العربية العسكرية في مواجهة اسرائيل [٧٣] .

استمر الموقف الاوربي و هذه المرة من قبرص اذ اكدت تقارير صحفية في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان الرئيس القبرصي (مكاريوس الثالث) ذكر ان حكومته لن تسمح باستخدام القواعد العسكرية البريطانية الموجودة على الاراضي القبرصية ضد اي دول عربية [٧٤] وقد اكد ذلك وزير الخارجية (كريستو تيديس) في الرابع عشر من تشرين الاول ان الحكومة تعارض استخدام اراضيها وقواعدها العسكرية من قبل الدول الغربية كما انها تعارض تقديم اي مساعدات عسكرية للجيش الاسرائيلي وأعلن انه ابلغ الولايات المتحدة وبريطانيا بموقف الحكومة القبرصية ، مؤكدا ادانة حكومة وشعب قبرص الاعمال العدوانية الإسرائيلية ضد المدن العربية الامنة و تضامن بلاده الكامل مع القضية العربية [٧٥] .

وفي العاصمة البلجيكية بروكسل اصدر عدد من الاحزاب والقوى البلجيكية المعارضة ومنها الحزب الشيوعي البلجيكي وحزب العمال في الخامس عشر من تشرين الاول بيانا جاء فيه ان الاحزاب والقوى الوطنية في بلجيكا تؤيد موقف الدول العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي وتعلن عن مساندتها لقضية الشعوب العربية مطالبة الحكومة البلجيكية بمساندة القضية العربية في المحافل الدولية بما فيها مجلس الامن الدولي ، وطالبت الحكومة ببذل المزيد من الجهود لحل الازمة بالطرق السلمية [٧٦] .

و في تصريح صحفي لوزارة الخارجية الاسبانية ومن العاصمة مدريد في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اعلنت فيه ان القواعد العسكرية الاسبانية سوف لن تستخدم بعد الان من قبل القوات العسكرية الامريكية البحرية لتقديم الاسناد العسكري الى

اسرائيل وأضافت انها ستغلق بوجه كافة الوحدات العسكرية لحلف شمال الاطلسي بما فيها الاسطول السادس الامريكي واعتبارا من تاريخ اعلان البيان وأضاف المتحدث باسم الخارجية الاسبانية ان كافة التسهيلات الملاحية التي منحتها الحكومة الاسبانية مسبقا لحكومة الولايات المتحدة كانت اساسا هي لاستخدام القواعد العسكرية الاسبانية في حالة تعرض امن الولايات المتحدة او الدول الغربية للخطر فقط وليس في حالة تعرض اسرائيل للخطر وبذلك اعلنت غلق كافة الموانئ والقواعد العسكرية الاسبانية بوجه التحركات الامريكية لمساندة اسرائيل رغبةً منها في الحفاظ على العلاقات الاقتصادية والتجارية الوطيدة مع الدول العربية في شمال افريقيا (٧٧) .

وفي الاطار نفسه اعلن اعضاء الحزب الشيوعي الالماني في العاصمة الالمانية الشرقية برلين في بيان صحفي في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ جاء فيه ان الحزب يدين ويستنكر الاعتداءات الإسرائيلية على الاراضي العربية و اعربوا من خلال بيانهم عن ادانتهم وشجبهم لاستمرار اسرائيل باحتلال الاراضي العربية وطالب البيان بالوقف الفوري للاعتداءات الإسرائيلية والانسحاب من الاراضي العربية وقد وجه البيان دعوته الى حكومة الالمانية في برلين لإدانة العدوان والوقوف صفا واحدا مع المطالب المشروعة للدول العربية وفي كافة الاصعدة العسكرية و الانسانية و الدبلوماسية (٧٨) .

من جانب اخر اعلن في العاصمة الالمانية الشرقية برلين في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ عن قرار للحكومة تضمن ارسال دفعة من المساعدات الغذائية و المواد الطبية الى المقاتلين العرب في جبهات القتال تعزيزاً منها لمعركة التحرير العربي ضد العدوان الاسرائيلي (٧٩) .

وفي السياق ذاته اعلنت وزارة الدفاع الالمانية في العاصمة برلين في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان رئاسة جمهورية المانيا الشرقية قد قررت تزويد كل من مصر وسوريا بمساعدات عسكرية عاجلة تتضمن معدات عسكرية متطورة وذخائر حربية ومستلزمات وقاية للجنود العرب وأعلنت ان تلك المساعدات تندرج في مجال موقف المانيا الحازم والمؤيد للموقف العربي على جبهات القتال معربةً عن املها في ان تقوم الجيوش العربية بتحرير كامل الاراضي العربية المحتلة من خلال انصياع العدو

الاسرائيلي الى قرار المنظمة الدولية المرقم ٢٤٢ الصادر في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ (٨٠) .

استمرت المواقف المؤيده لتشمل جمهورية جيكوسلفاكيا اذ اعلنت هيأة الرئاسة الجيكوسلفاكية و اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجيكوسلفاكي في العاصمة براغ في التاسع من تشرين الاول ومن خلال بيان صحفي مشترك اعلن فيه ان الوضع في المنطقة العربية جاء نتيجة تعنت الحكومة الإسرائيلية في تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بالانسحاب من كامل الاراضي العربية التي اخذت بالقوة و دعا البيان الى الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية و اضاف البيان ان حكومة وشعب جيكوسلوفاكيا تساند التحركات العربية العسكرية معربةً عن املها في تحرير كامل الاراضي العربية (٨١) .

ومن اليونان اعلنت رئاسة الوزراء اليونانية في الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ انها رفضت طلبا امريكيا تقدم به السفير الامريكي الى السلطات اليونانية بالسماح للقوات الامريكية باستخدام الاجواء والقواعد الجوية والموانئ البحرية اليونانية لنقل الاسلحة والذخائر الى العدو الاسرائيلي و اعلنت الرئاسة اليونانية انها تساند وتؤيد التحركات العسكرية لدول المواجهة العربية تجاه قضيتهم العادلة في تحرير الارض العربية(٨٢) .

وعلى الرغم من المواقف المؤيدة من قبل بعض الدول الاوربية إلا ان الامر لا يخلو من وجود دول اوربية اخرى تقدم التسهيلات للمرتزقة الصهاينة بالعبور من خلال اجوائها وصولا الى اسرائيل او حتى استخدام اراضيها ومياهها الاقليمية لتقديم الاسناد العسكري الى اسرائيل في موقف واضح وصريح من قبل دول بريطانيا وبلجيكا وايطاليا وهولندا وسويسرا والسويد وتحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز القوة العسكرية للعدو الاسرائيلي هذا ما اوضحته وكالة الانباء الجزائرية في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ إذ ذكرت ان بعضاً من قوات الاحتلال الاسرائيليين الموجودين في عدد من الدول الاوربية والذين يحاولون العودة الى اسرائيل منذ ثلاثة ايام ليسوا في الحقيقة من قوات الاحتياط الإسرائيلية وإنما هم مستشارون بعثت بهم دول اوربية غربية الى الاراضي المحتلة لتعزيز القوة العسكرية الإسرائيلية كشكل من اشكال

المساعدات العسكرية الاوروبية الى اسرائيل وأوضحت الوكالة ان مهمة هؤلاء المستشارين هي رفد وتعزيز العمليات العسكرية للجيش الاسرائيلي ضد دول المواجهة العربية (٨٣).

و اضافت وكالة الصحافة الجزائرية في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان معظم التعزيزات العسكرية الاوربية البشرية التي يطلق عليهم جنود الاحتياط للجيش الاسرائيلي تأتي من الولايات المتحدة عبر الاراضي الاوربية حيث يعيش عدد كبير من الصهاينة الذين يجمعون الاموال التي ترسل الى اسرائيل مباشرة او استخدم جزء منها لتجنيد الجنود المرتزقة واشارت الى ان جميع المرتزقة يمرون بالمطارات الاوربية ومنها مطارات لندن قبل وصولهم الى الاراضي المحتلة ليتم تجهيزهم فيها بمستلزمات القتال وبعد ذلك يرسلون الى اسرائيل وأضافت الوكالة ان جسرا جويا من المرتزقة الاوربيين الذين تم تجنيدهم للذهاب الى اسرائيل قد تم تنفيذه من العاصمة البلجيكية بروكسل مارا بالعاصمة الايطالية روما ومن ثم الى اسرائيل وبذلك فان اسرائيل قد تتمكن خلال الايام القليلة من اعادة نشاط قواتها العسكرية على جبهات القتال (٨٤).

من جانب اخر اكدت وكالة تاس السوفيتية في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان السلطات المدنية في لندن تقدم التسهيلات الجوية للطائرات الصهيونية والأمريكية لنقل المرتزقة من يهود اوربا الى الاراضي المحتلة فقد اوردت وكالة تاس الاخبارية بان مطار هيثرو المدني البريطاني بدا وكأنه معسكر لمرور المرتزقة القادمين من الولايات المتحدة ودول اوربية اخرى حيث اصبح المطار مكاناً لتجمع المهاجرين من قوات الاحتياط حيث يتم تجهيزهم ومن ثم ارسالهم فورا الى اسرائيل للاشتراك في العمليات القتالية ضد الدول العربية (٨٥).

وفي تقرير صحفي خاص نشرته جريدة الجمهورية في السابع عشر من تشرين الاول ذكرت ان راديو العدو الاسرائيلي اعترف من خلال اذاعته وفي تمام الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم السادس عشر من تشرين الاول ان عددا من المرتزقة الامريكان و الاوربيين القادمين من بريطانيا وبلجيكا والسويد وهولندا و المانيا الغربية وسويسرا وايطاليا ، هم اساسا جنود مدربون على حمل السلاح قد استقبلتهم السلطات الإسرائيلية ، و اشارت الجريدة الى ان سلطات العدو قد وفرت لهم ما يحتاجون من

سكن مؤقت لحين توزيعهم على جبهات القتال ليعملوا جنبا الى جنب مع الوحدات الإسرائيلية (٨٦).

وجاء في تقرير صحفي نشر في جريدة الثورة ان الدول العربية في ظل الحرب تحتفظ بعلاقات ودية مع الدول الاوربية وان كل الدلائل تشير الى ابتعاد معظم الدول الاوربية عن الاستجابة لضغوط الولايات المتحدة الامريكية والصهاينة و اكدت ان علاقات الدول العربية مع الدول الاوربية ترتبط بعلاقات متينة جاءت من خلال مواقفها المحايدة في ظل ظروف الحرب التي تخوضها الدول العربية من اجل تحرير الارض وعليها تقع مهمة عدم الانجرار وراء المحاولات الامريكية و الإسرائيلية لتشويه حقيقة حيادها في المعركة التي ادارها العرب ودول المواجهة العربية التي امتدت لمدة ايام معدودة ستحمل في طياتها مفاجئات ربما ستؤدي الى سقوط وتهاوي المصالح الامريكية في المنطقة العربية وبالطريقة التي لا تلحق اي ضرر بالعلاقات الاوربية العربية او مصالح الدول الاوربية النفطية التي تعمل جاهدة على الحفاظ على موقفها الحيادي (٨٧).

وقد اشارت وكالة الانباء العراقية في السابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان على الدول العربية اتباع سياسة مرنة مع الدول الاوربية وحثها على اقامة احسن العلاقات مع الدول الاوربية على الرغم من انتمائها الوثيق الى العالم الرأسمالي وعلاقاتها الوثيقة بالولايات المتحدة الامريكية لأسباب اقتصادية وسياسية وثقافية إلا انها تتميز بموقف مستقل نسبيا من الحرب والقضية العربية ولم تتحدى مشاعر الدول العربية لأنها متخوفة على مصالحها الاقتصادية في حال ناصبت الدول العربية العداء فأنها بذلك ستساهم بتعريض مصالحها الاقتصادية للخطر(٨٨).

المبحث الثالث

اولاً - موقف الدول الاسيوية من الحرب :-

وفي اولى مواقف الدول الاسيوية بعد اندلاع المعارك في السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اتخذت ايران موقفا سياسيا واقتصاديا وعسكريا من الحرب وحسب ما تمليه عليها مصلحتها الخاصة وصفه معظم المحللين السياسيين بأنه موقف متناقض ، فهي في الوقت الذي سمحت فيه لطائرات النقل الجوي السوفيتي بنقل المعدات و الاسلحة الى

سوريا والعراق ، فهي قد سمحت ايضا بإرسال كميات كبيره من منتجات البترول الى الاسطول الامريكي المرابط في المحيط الهندي والقواعد العسكرية الامريكية في جنوب شرق اسيا الامر الذي اسهم في أدارة و ادامة نقل المساعدات العسكرية القادمة من الولايات المتحدة الامريكية وإيصالها الى اسرائيل .

وعلى اثر اتخاذ الدول العربية قرار قطع النفط واستخدامه كسلاح في المعركة في العشرين من تشرين الاول من نفس العام ضد الدول الغربية المؤيده لإسرائيل في الحرب اعلنت ايران انها ستستمر في ضخ النفط وزيادة كميات الانتاج الى الدول الغربية والولايات المتحدة ، مستغلةً ارتفاع اسعاره عالميا ضمانا لمصالحها الاقتصادية [٨٩] .

وفي خضم الحرب العربية الإسرائيلية احدث التفوق العسكري السريع للقوات العربية صدمة كبيره للحكومة الايرانية و الاوساط السياسية والعسكرية الايرانية ، فالقدرة القتالية الكبيرة التي بدت بها القوات العربية في تحقيق العبور السريع والمفاجئ لقناة السويس وتقدم القوات السورية في مرتفعات الجولان ، قللت من هيبة الجيش الاسرائيلي وادى بالنتيجة ان تعيد ايران النظر في علاقاتها مع اسرائيل .

جاء موقف الحكومة الايرانية في الوهلة الاولى في برقية رسمية بعثت بها وزارة الخارجية الايرانية الى الدول الاعضاء والأمين العام للأمم المتحدة في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اعربت فيها عن موقفها المؤيد للتحركات العسكرية لدول المواجهة العربية ودعت الدول الدائمة الى بذل المزيد من الجهود لإعادة كامل الاراضي المحتلة في السادس من حزيران عام ١٩٦٧ بما في ذلك اعادة حقوق الشعب الفلسطيني ودعت من خلال البرقية الى تنفيذ القرار المرقم ٢٤٢ الصادر من مجلس الامن الدولي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ القاضي بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية[٩٠] .

وفي سياق متصل امرت الحكومة الايرانية في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ الدوائر الرسمية المعنية منها وزارة الدفاع و وزارة النقل و وزارة الصحة الايرانية بإرسال مساعدات اقتصادية وطبية عاجلة الى كل من مصر وسوريا وعن طريق الاجواء السعودية ، كما ساهمت طائرات النقل العسكرية الايرانية بنقل وحدات عسكرية سعودية الى سوريا ، و قامت بنقل الجرحى السوريين والمصريين الى مستشفيات طهران

وأشارت مصادر صحفية ان عدد الطيارين الذين شاركوا في الجسر الجوي للمساعدات الايرانية بلغ ١٠٠ طيار فضلا عن ذلك سمحت الحكومة الايرانية بفتح الاجواء الايرانية للجسر الجوي من قبل الحكومة السوفيتية لإيصال المساعدات العسكرية السوفيتية الى سوريا والعراق ، كما امر شاه ايران بتزويد الحكومة المصرية بكميات كبيره من المنتجات النفطية قدرت بحوالي ٦٠٠ الف طن لتمويل الطائرات الحربية والآليات العسكرية المصرية ، كما امر الشاه بإرسال كميات كبيرة من الدم الموجود في مراكز صرف الدم الايراني الى الدول العربية المحاربة وفي خطوة ايجابية اخرى منعت السلطات الايرانية عبور المتطوعين اليهود عبر اراضيها القادمين من استراليا للمشاركة في الحرب مع الجانب الاسرائيلي ضد الدول العربية [٩١] .

وفي الاطار نفسه اعربت الحكومة البنغلادشية في السابع من تشرين الاول عن تأييدها ومساندتها لدول المواجهة العربية والمقاومة الفلسطينية والشعوب العربية ضد العدو الاسرائيلي جاء ذلك في رسالتين وجههما الرئيس البنغلادشي (مجيب عبد الرحمن)[٩٢] الى كل من الرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد[٩٣] وفي الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اعلن في العاصمة (دكا) عن تأييد جميع الاحزاب والقوى الوطنية البنغلادشية للموقف العربي في مواجهة العدو الاسرائيلي وأضافت وكالة الصحافة البنغلادشية ان العديد من سكان بنغلادش اخذوا يراجعون السفارتين السورية والمصرية في دكا مطالبين بالتطوع في صفوف الجيوش العربية المقاتلة [٩٤] .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان رابطة مقاتلين من اجل الحرية البنغلادشية اعلنت في الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ انها سترسل خمسة ألاف متطوع لمحاربة العدو الاسرائيلي على الجبهات العربية و اضافت الوكالة ان معظم القوى والأحزاب البنغلادشية اعلنت في بيان صحفي مقتضب عن نيتها تنفيذ مظاهرات سلمية امام سفارات الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لإجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية و اعلان حالة الاضراب العام في كافة الدوائر الرسمية البنغلادشية احتجاجا على استمرار العدو الاسرائيلي في سياسته العدوانية تجاه الدول

العربية مطالبين في الوقت نفسه الحكومة البنغلادشية باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة لمساعدة الدول العربية في معركة التحرير[٩٥] .

وبعد التهديدات الامريكية لدول المواجهة العربية اعلنت السفارة البنغلادشية في القاهرة في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ عن تأييد بلادها الكامل لنضال الشعوب العربية وحربهم العادلة وأكدت ان جماهير بنغلادش تطالب بالتطوع في صفوف الجيوش العربية المحاربة لرد الغزاة الصهاينة من اجل تحرير كامل الاراضي العربية [٩٦] .

وفي سياق ذي صله اعلن في العاصمة البنغلادشية عن ارسال ٢٨ طبيبا الى كل من مصر وسوريا لتقديم الخدمات الطبية الى الجرحى من المقاتلين العرب [٩٧] .

وفي اطار الموقف الاسيوي من الحرب ذكرت تقارير صحفية اوردتها وكالة الانباء العراقية ان المتحدث الرسمي باسم الحكومة الهندية في ديوان الرئاسة الهندية اعلن في الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٧٣ ان الرئيس الهندي (فاراها جيري) اعرب عن تأييده الكامل والتام لمعركة القوات العربية ضد العدو الاسرائيلي وذكر البيان ان من حق الدول العربية استرجاع اراضيها المغتصبة بالكامل معلناً ان الحكومة الهندية ستقدم الدعم الدبلوماسي التام في مجلس الامن الدولي للحكومتين السورية والمصرية مؤكدا ان الهند تدعم كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي التي تخص انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية بما فيها القرار المرقم ٢٤٢ الصادر في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ وتسعى الى تأييد اي قرار يخص انهاء الاحتلال للأراضي العربية [٩٨] .

من جانبها وفي ١٣ من تشرين الاول اعلنت رئيسة وزراء الهند (انديرا غاندي)[٩٩] في مؤتمر صحفي ان الهند تدين الاعتداءات الإسرائيلية على اصحاب الحق الشرعي ، وأضافت ان السلام لا يمكن ان يتحقق في الشرق الاوسط إلا بإيجاد حل سياسي عادل لكافة المشاكل العالقة بين الاطراف المتنازعة وأضافت ان اللازمة ستنتهي في حال انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية [١٠٠] .

وفي خضم الاوضاع المتوترة في الشرق الاوسط بعث الرئيس الافغاني (السردار محمد داود)[١٠١] ببرقية تضامن الى كل من الرئيس المصري انور السادات والرئيس

السوري حافظ الاسد في الثامن من تشرين الاول عام ١٩٧٣ تضمنت موقف حكومة و شعب افغانستان المؤيد لتوجهات القيادتين المصرية و السورية وهي تخوض معركتها العادلة ضد العدوان الاسرائيلي و عبر فيها عن تضامنهِ اللامحدود مع الشعب المصري و الشعب السوري و الشعب الفلسطيني مبينا ان كافة الامكانيات الاقتصادية و العسكرية للحكومة الافغانية اصبحت تحت تصرف القادة المصريين و السوريين على حد سواء [١٠٢] .

وفي اطار المواقف الاسيوية ذكرت تقارير صحفية تضمنتها جريدة الثورة البغدادية ان جمهورية الصين الشعبية اعلنت في الثامن من تشرين الاول عام ١٩٧٣ في بيان لها نشرته وكالات الانباء الصينية ان حكومة الصين تندد بالعدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية مؤكدةً ان العدو بدا يذوق طعم الهزيمة المرة على يد القوات العربية و اكد البيان وقوف حكومة وشعب الصين الى جانب دول المواجهة العربية مضيفاً ان الحكومة الصينية بصدد ارسال مساعدات عسكرية واقتصادية الى كل من مصر وسوريا و اضاف البيان ان العدوان الصهيوني يعد تحديا خطيرا ليس فقط لشعوب الدول العربية بل لكافة شعوب العالم الاسيوية و الافريقية و امريكا اللاتينية وسائر دول العالم [١٠٣] .

وفي الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اعلن نائب الرئيس المصري (حسين الشافعي) [١٠٤] ان الحكومة الصينية قررت تسليم الحكومة المصرية مساعدات اقتصادية و مالية قدرت بحوالي عشرة ملايين دولار ومائة الف طن من القمح كمساعدات طارئة لمصر كما أعلنت الصين عن ارسالها وفدا اقتصاديا وعسكريا الى مصر للوقوف على ما تحتاجه الحكومة المصرية من مساعدات اقتصادية وعسكرية طارئة اخرى سترسل لاحقا[١٠٥] .

من جانبه بعث رئيس جمهورية الصين الشعبية (شوان لاي) [١٠٦] في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ببرقية تضامن الى الرئيس المصري انور السادات عقب اطلاق الصين للمساعدات الطارئة لجمهورية مصر العربية مؤكداً ان الشعب الصيني على يقين من ان الدول العربية ستحرز النصر التام ضد قوى الظلام في اسرائيل مؤكدا موقف الصين المساند والمؤيد لقضية الدول العربية وعدالتها معرباً عن امله في ان تكون حرب التحرير العربية ذات اهداف وإبعاد اخرى تسهم في تحرير الارض الفلسطينية ،

وأوضح من خلال برقيته انه اوعز الى المندوب الصيني في هيأة الامم المتحدة بمساندة كافة الحقوق المشروعة للشعوب العربية [١٠٧] .

وفي السياق ذاته ذكرت وكالة الانباء العراقية في الثامن من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان رئيس الوزراء الباكستاني (ذو الفقار علي بوتو) [١٠٨] قد صرح في مؤتمر صحفي ان بلاده تقف الى جانب الدول العربية في نضالها العادل ضد العدو الاسرائيلي من اجل استعادة الحقوق المشروعة و اوضح انه بعث برسائل تضامن الى رؤساء دول المواجهة اوضح فيها موقف باكستان المساند والمؤيد للقضية العربية وذكر بوتو خلال مؤتمره الصحفي بأنه قد بعث برسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كورت فالدهيم اعرب فيها عن قلقه ازاء الاحداث في المنطقه العربية نتيجة العدوان الاسرائيلي داعيا جميع الاعضاء في مجلس الامن الدولي الى اصدار قرار بانسحاب القوات الإسرائيلية فوراً من الاراضي العربية [١٠٩] .

وفي نطاقً اخر ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الباكستانية في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ان الحكومة الباكستانية ارسلت بطلب الى الدول الاعضاء في هيأة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي تدعو فيه المجتمع الدولي الى رفع الظلم عن الدول العربية ودولة فلسطين وطالبت جميع الدول الاعضاء بالعمل بالسرعة الممكنة من اجل اصدار قرار دولي يجبر اسرائيل على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية ويدين اعتداءاتها على المدن السورية الامنة في دمشق وحمص وتعرض حياة السكان الامنين للخطر الامر الذي ادى الى سقوط ضحايا مدنيين سوريين و اجانب في العاصمة دمشق وأكد الطلب الباكستاني في هيأة الامم المتحدة التأييد المطلق لقضية الشعوب العربية في تحرير كامل الاراضي [١١٠] .

من جانبها اعلنت الحكومة الماليزية في بيان صحفي لرئيس الحكومة (تون عبد الرزاق) في التاسع من تشرين الاول جاء فيه ان حكومة ماليزيا تساند و تؤيد معركة الدول العربية البطولية و اكد رئيس الحكومة الماليزية استعداد بلادة الوقوف الى جانب الدول العربية بكافة الوسائل الاقتصادية و العسكرية والدبلوماسية من اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة [١١١] .

وبعد اعلان الرئيس الامريكي عن تهديداته السافرة بالتدخل العسكري في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ تظاهر الطلبة الجامعيون في العاصمة كوالا لامبور امام السفارة الامريكية احتجاجا على التدخل الامريكي وقدم المتظاهرون الى مسؤولي السفارة الامريكية مذكرة احتجاج على التدخلات الامريكية ،مؤكدين فيها انهم سيعلنون تطوعهم للوقوف مع الجيوش العربية من اجل تحرير الارض العربية وارض فلسطين (١١٢) .

وفي الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ دعا الحزب الاسلامي الماليزي الى مقاطعة جميع البضائع الامريكية والصهيونية في ان واحد مؤكدا ان موقف التحيز للإدارة الامريكية ومساندتها العدو الاسرائيلي سيلحق اضرارا بالغة بالانتصارات العربية ودعا الحكومة الماليزية الى استنفار كافة المؤسسات العسكرية والخدمية لمساعدة الدول العربية المحاربة (١١٣) .

اما فيما يخص الموقف التركي من الحرب ، فقد انتقدت الاوساط السياسية الموقف التركي بشدة سيما بعد ان فتحت تركيا قواعدها العسكرية الجوية ووضعها تحت تصرف الادارة الامريكية واعتباراً من الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ الى جانب استخدامها لقاعدة (انجر ليك) جنوب تركيا ، وذكرت بعض المصادر الموثوقة بان القاعدة المذكورة قد اصبحت على اهبة الاستعداد لاستقبال الضباط والخبراء الامريكان المرافقين للأسلحة والمعدات الامريكية المتجهة الى اسرائيل (١١٤) وتشير المصادر الصحفية الى ان اكثر من ٢٠ طائرة فانتوم امريكية قد غادرت قاعدة (انجر ليك) متوجهةٍ الى اسرائيل و انها هبطت في مطار تل ابيب ومن المحتمل ان تقوم بتقديم الاسناد الى القوات البرية الإسرائيلية (١١٥) .

وفي الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اكد السفير التركي في بيروت في تصريح صحفي امام وكالات الصحف العالمية والعربية ان المنشات العسكرية الموجودة في تركيا التابعة الى حلف شمال الاطلسي لا تستخدم إلا للدفاع عن تركيا او للإغراض العسكرية و الدفاعية للحلف نفسه ونفى باسم الحكومة التركية الانباء التي ترددت عن استخدام تلك المنشات والقواعد لإرسال الاسلحة الى العدو الاسرائيلي عبر الاراضي والقواعد العسكرية التركية (١١٦) .

وبعد اعلان الحكومة التركية موقفها المحايد من الحرب العربية الإسرائيلية الدائرة ، وتعبيرا عن حيادها قامت الحكومة التركية في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ بمنع حشود القوات العراقية المتجهة الى سوريا من استخدام خط سكة حديد بغداد – الموصل - حلب الذي انشأه الالمان قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى والمعروف بخط سكة حديد بغداد برلين ، حيث كان من الممكن في حال استخدامه ان يؤمن الخط سرعة انتقال القوات العراقية الى ساحة العمليات إلا ان الجزء الاكبر من خط سكة حديد بغداد برلين كان يقع ضمن الاراضي التركية ولم تكن الحكومة التركية لتسمح بمرور القوات العراقية عبر اراضيها في موقف سلبي وغير محايد حسب ما كانت تدعي الحكومة التركية ، بينما كانت تغض الطرف عن الجسر الجوي الامريكي الذي اتخذ من قاعدة انجر ليك الجوية مقرا لتجميع المعدات والذخائر الحربية المتوجهة الى اسرائيل [١١٧] .

ومن العاصمة الاندونيسية جاكرتا اقامت في الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ عشرون منظمة انسانية وجمعيات خيرية اندونيسية حملة تبرعات لجمع الدم والأدوية والمعونات الطبية المعيشية والمساعدات الغذائية بهدف ارسالها الى الدول العربية المحاربة .

كما اعلنت وزارة الخارجية الاندونيسية وعلى لسان وزير خارجيتها (ادم مالك) ان اندونيسيا حريصة كل الحرص على مساندة الموقف العربي في كافة المحافل الدولية بما فيها هيأة الامم المتحدة معلنةً ان حكومتها تقف الى جانب معركة التحرير العربية بكل طاقاتها وقدراتها الاقتصادية والعسكرية و الدبلوماسية ، مؤيدا ومباركا في الوقت نفسه الانتصارات العربية المتحققة خلال الايام الاولى لانطلاق العمليات الحربية ، واختتم مالك في تصريحه الصحفي ان بلاده تدين المساعدات الامريكية العسكرية الى العدوان الاسرائيلي وتدعو الحكومة الامريكية الى اعادة النظر في سياستها المعادية للدول العربية[١١٨] .

ثانياً - موقف دول امريكا اللاتينية من الحرب :-

في اطار مواقف الدول امريكا اللاتينية من الحرب جاء موقف جمهورية كمبوديا في الحادي عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ في برقية موحدة رفعها رئيس الجبهة الوطنية

المتحدة لثوار كمبوديا الامير (سيهانوك) الى كل من الرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اوضح فيها عن تأييد ثوار كمبوديا لقرار المواجهة العربية ضد العدو الاسرائيلي وأضاف رئيس الجبهة ان ثوار كمبوديا يحيون المقاتلين العرب على جبهات القتال معتبرا اياهم في نفس الخندق مع مواجهة الثوار الكمبوديين للاستعمار الامريكي في الارض الكمبودية مؤكدا ان الثوار سوف لن يبخلوا رغم الامكانيات الضعيفة بمساندة دول المواجهة العربية بالمساعدات العسكرية والاقتصادية [١١٩].

وتفاعلت الحكومة الكوبية مع احداث الحرب إذ اعلنت في بيان لها اذيع في وسائل الاعلام في العاصمة هافانا في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ سياسة العدو الاسرائيلي التي ينتهجها تجاه الاراضي العربية ودول المواجهة العربية وأعربت الحكومة الكوبية عن تأييدها التام لحقوق الشعوب العربية ونضالها المشروع في تحرير الاراضي العربية و ابدت شجبها و ادانتها للتحركات الإسرائيلية العدوانية ضد الدول العربية[١٢٠].

وفي الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ عبر الرئيس الكوبي (فيدل كاسترو)[١٢١] ومن خلال برقية بعث بها الى كل من الرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد ووزعت على عدد من رؤساء الدول العربية عن مساندة حكومة وشعب كوبا للنضال العربي الموحد ضد العدو الاسرائيلي ، و اعلن ان شعب كوبا يدين بشدة العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية منذ احتلاله فلسطين عام ١٩٤٨ وحتى الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية عام ١٩٦٧ و اعلن تأييده الكامل لحرب التحرير التي تخوضها الدول العربية من اجل تحرير الارض من الاستعمار بكافة اشكاله الاسرائيلي و الامريكي مؤكدا في الوقت نفسه مساندته لحقوق الشعب الفلسطيني الكاملة موضحا ان حكومة وشعب كوبا سيساعدون الدول العربية المحاربة بكل ما يتوفر لديهم من امكانيات عسكرية واقتصادية ودبلوماسية وأكد ان المقاتلين وثوار الحركة التحررية في كوبا ابدو استعدادهم التام للتحرك فورا الى الاراضي العربية لمساعده دول المواجهة في ساحة العمليات [١٢٢].

وبعد ان اعلنت الولايات المتحدة الامريكية دخولها الحرب الى جانب اسرائيل في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اعلنت كوبا مجددا في بيان رسمي للرئاسة

الكوبية انها ستبذل كل ما بوسعها لترجمة تأييدها للدول العربية الى مساعدات شاملة عسكرية واقتصادية من اجل الحفاظ على الانتصارات العربية لتحرير الارض وقررت الحكومة الكوبيه ارسال بعثه طبية الى كلتا الدولتين مصر وسوريا للمساهمة في معالجه المصابين من المقاتلين العرب (١٢٣).

اما موقف الحكومة الارجنتينية فقد تجلى في بيان صحفي أعلن في الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ نددت فيه بالعدوان الاسرائيلي على الدول العربية وذكر البيان ان الارجنتين مستعدة لتقديم التأييد الدبلوماسي اللازم في هيأة الامم المتحدة والمحافل العربية من اجل ايجاد الحلول السليمة والسريعة للقضية العربية ، ودعا البيان الحكومة الإسرائيلية الى ارجاع كامل الاراضي العربية الى الدول المعنية كما انه دعا مجلس الامن الدولي الى الاسراع بتنفيذ القرارات المعنية بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية ، وأعلنت الرئاسة الارجنتينية انها بصدد ارسال مواد طبية وعينية ومواد اغاثة عاجلة الى كل من مصر وسوريا (١٢٤).

ومن العاصمة الفينزولية كراكاس اصدر((حزب الحركة نحو الاشتراكية)) الفينزويلي في الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ بياناً صحفياً اعلن فيه عن مساندته للشعب العربي ودول المواجهة مصر وسوريا في حربهما العادلة لاسترجاع الارض العربية وإعادة الحقوق الفلسطينية وطرد الغزاة الاسرائيليين . وطالبت الحركة الحكومة الفينزولية وجميع الدول المنتجة للنفط بعدم زيادة انتاج النفط اذا ما طلبت الشركات الغربية ذلك من اجل ضرب المصالح النفطية الامريكية المؤيدة لإسرائيل (١٢٥).

من جانب اخر دعت لجنة التضامن مع الدول العربية في دولة بيرو في السابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ في بيان صحفي موجهً الى كافة المنظمات الدولية والإنسانية الى تقديم المساعدات الطبية و الانسانية و مواد الاغاثة الى الدول العربية المحاربة ضد العدو الاسرائيلي وأكد البيان وقوف شعب وحكومة دولة بيرو الى جانب الدول العربية في حربها العادلة ضد العدو الاسرائيلي كما دعا البيان الدول الكبرى في هيأة الامم المتحدة الى اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لإعادة الارض العربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين حتى وان تطلب الامر طرد اسرائيل من عضوية هيأة الامم المتحدة (١٢٦).

الخاتمة

استطاعت القوات العربية السورية و المصرية تحطيم اسطورة التفوق العسكري للعدو الإسرائيلي في عملية عسكرية مفاجئة في السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ وبعد عدة ايام من القتال تمكنت من السيطرة على كامل الأراضي العربية في شبة جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان و الحقت بقوات الاحتلال الاسرائيلي خسائر فادحة جعلت من حليفتها الولايات المتحدة الامريكية التدخل لأنقاد إسرائيل ووقف اطلاق النار في الثاني والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٣ . في المقابل عدت الأوساط السياسية العربية و العالمية انتصار دول المواجهة العربية في الحرب علامةً فارقة في تاريخ الأمة العربية كان نتيجتها إسقاط نظرية التفوق العسكري الإسرائيلي والحدود الآمنة للدولة اليهودية المزعومة آلتي كان يراهن عليها قبل الحرب ، و اصبح الانتصار العربي درساً لإسرائيل آلتي باتت مهددة بالزوال في أي وقت وتحت أي ظرف مستقبلا ، في ظل الامكانيات العسكرية الكبيرة للقوات العربية آلتي جعلت منها قوة لا تقهر امام العدو الاسرائيلي وحلفائهِ من الدول الغربية .

اما بالنسبة للمواقف الدولية من الحرب فقد كشف البحث ان الصحافة البغدادية ومن خلال تقاريرها السياسية والعسكرية قد رصدت عدد من المواقف الدولية المشرفة والمميزة تجاه الدول العربية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي منها (الاتحاد السوفيتي والدول الاوربية والدول الاسيوية ودول امريكا ألاتينية) ، إذ اعلنت حكومات الدول المذكورة ومن خلال بياناتها الرسمية عن شجبها و ادانتها للعدوان الاسرائيلي معلنةً في الوقت نفسه عن استعدادها التام بمساندة التحركات العسكرية العربية بكافة الوسائل بما فيها ارسال المساعدات العسكرية من اسلحة و ذخائر ومعدات حربية كما اعلنت عن استعدادها التام بإرسال المتطوعين لمقاتلة العدو الاسرائيلي فضلا عن ارسال المعونات الاقتصادية بما فيها المبالغ النقدية والمعونات الغذائية ومواد الاغاثة الطبية ليس هذا وحسب بل اعلنت حكومات الدول المذكورة انها وجهت ممثليها في هيأة الامم المتحدة بمساندة وتأييد التحركات العسكرية العربية دبلوماسياً مطالبين المنظمة الدولية بتنفيذ القرار المرقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني

عام ١٩٧٦ والقاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة بما فيها دولة فلسطين مطالبين في الوقت نفسه بطرد ممثل العدو و الغاء عضويته في هيأة الامم المتحدة .

في المقابل رصد البحث اهم المواقف غير المشرفة والمعادية لقضية العرب العادلة في تحرير الارض العربية من نير الاحتلال الاسرائيلي والتي حملت طابع التأييد للسياسة العدوانية التي تبناها العدو ضد دول المواجهة العربية ومنها (موقف الولايات المتحدة الامريكية وعددٍ من الدول الاوربية المؤيدة للعدو) التي ما لبثت ان اعلنت بعد عدة ايام من اندلاع الحرب عن تشكيل جسر جوي وبحري لتعزيز الالة الحربية الاسرائيلية بالأسلحة والمعدات الحربية و المتطوعين الامريكان و الاوربيين من الصهاينة مع رصد مبالغ مالية ضخمة ساهمت في منع الكيان الصهيوني من الانهيار امام هجمات القوات العربية إذ استطاعت من خلالها اسرائيل مواجهة الدول العربية المحاربة .

وتبين من خلال معطيات البحث ان الجهود العسكرية السوفيتية الضخمة قد اسهمت في امداد القوات العربية بالسلاح قبل الحرب وفي اثنائها وساهمت بشكل كبير في حسم الموقف و اشار البحث الى ان قيام الاتحاد السوفيتي بتزويد مصر وسوريا بالأسلحة والمعدات الحربية وبمنظومةٍ الكترونية من صواريخ سام المتطورة قبل الحرب ساعد في شل حركة القوة الجوية المعادية والذي اسهم بدوره في سهولة تقدم القوات العربية في جبهات القتال .

Abstract

Syrian and Egyptian forces broke the myth of the military superiority of the Israeli enemy in a surprise military operation on October 6, 1973. After several days of fighting, Syrian and Egyptian forces was able to control the entire Arab territories in the Sinai peninsula and the Golan Heights and inflicted heavy losses on the Israeli occupation forces which made its ally, the United States of America, intervene to save the Israelis and to cease-fire on October 22, 1973. Moreover, the Arab and international political milieus indicated the victory of the Arab confrontation states in the war as a milestone in the history of the Arab nation. This resulted in the overthrow of the theory of Israeli military supremacy and the safe borders of the alleged Jewish state، Which was betting on before the war. The Arab victory became a lesson for Israel,

which is threatened to disappear at any time and under any circumstances in the future. In light of the great military potential of the Arab forces, which made it an invincible force against the Israeli enemy and its allies from Western countries.

As for the international stances of the war, the research revealed that the Baghdadi press and through its political and military reports have monitored a number of honorable international stands towards the Arab countries in the face of the Israeli occupation like (the Soviet Union, European countries, Asian countries, and Latin American countries) The governments of these countries announced through their official statements, condemned the Israeli aggression. At the same time, they declared their full readiness to support the Arab military movements by all means, including the dispatch of military assistance with weapons, ammunition and military equipment as well as send economic aid including cash, food aid and medical relief items. Not only that, The governments of the countries mentioned that they have directed their representatives in the UN to support the Arab military movements diplomatically demanding the international organization to implement Resolution 242 of the UN Security Council on 22 November 1976, which calls for the withdrawal of the Israeli occupation forces from the occupied Arab territories, including the State of Palestine. At the same time, they Demanded to fair the representative of the enemy and the abolition of membership in the UN .

On the other hand, the research examined the most important and unjust attitudes against the justice case for Arab liberation of the Arab land from the Israeli occupation, which bore the support of the aggressive policy adopted by the enemy against the Arab confrontation states, including (the position of the United States and a number of European countries supporting the enemy) which was announced several days after the outbreak of war on the formation of an air and sea bridge to strengthen the Israeli war machine with weapon, military equipment, ,American and European volunteers, and money. All of these supplies contributed to prevent the Zionist entity from collapse in front of attacks by Arab forces, which make Israel to confront the warring Arab states. According to the research data, huge Soviet military efforts contributed to supply weapons to the Arab forces before and during the war, which contributed significantly to resolving the situation. Also, The research

showed that the Soviet Union supplied Egypt and Syria with weapons and military equipment and an electronic system of advanced SAM missiles before the war which paralyze the movement of the hostile air force, These supplied equipment's contributed to ease progress of the Arab forces on the front lines.

هوامش البحث

(١) طريق الشعب ، جريدة ، بغداد ، العدد / ٢١ ، ٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٢) طريق الشعب ، العدد / ٢٢ ، ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٣) الثورة ، جريدة ، بغداد ، العدد / ١٥٨٠ ، ٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٤) كولدا مائير (١٨٩٨ – ١٩٧٨) :- سياسية صهيونية تولت رئاسة وزراء اسرائيل للمدة من ١٩٦٩ ولغاية ١٩٧٤ ولدت في روسيا ، هاجرت مع عائلتها الى امريكا عام ١٩٠٦ وتلقت تعليمها العالي في امريكا ، ثم هاجرت الى فلسطين عام ١٩٢١ ، انضمت الى حركة سياسية عرفت بالكيبوتز ، تولت منذ عام ١٩٣٤ رئاسة الدائرة السياسيه في الوكالة اليهودية ، شغلت مناصب عديدة منها وزيرة العمل في عام ١٩٤٩ لغاية العام ١٩٥٦ للمزيد انظر :- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، الطبعة الاولى ، ج ٥ ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت ١٩٧٩) ، ص ٦١٨

(٥) الجمهورية ، جريدة ، بغداد ، العدد/١٦٣٢ ، ٢١ شباط ١٩٧٣ .

(٦) ريتشارد نيكسون (١٩١٣ – ١٩٩٤) :- رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابع والثلاثين ، شهد عهدة تقارب مع حكومة الاتحاد السوفيتي في ظل سياسة الوفاق وركز في سياسته على مساندة التطور الاقتصادي في الدول الاسيوية ، استطاع من التغلب على عدد من الازمات منها الازمة الفيتنامية و ازمة نقص الطاقة عام ١٩٧٣ اسهم مع وزير خارجيته هنري كيسنجر في حل ازمة الشرق الاوسط و انهاء حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ من خلال عقد اتفاقية فصل القوات بين الدول العربية و اسرائيل بتاريخ ١٧ من كانون الثاني عام ١٩٧٤ تنحى عن الحكم بسبب فضيحة التنصت على مرشحي الرئاسة الامريكية والتي عرفت بفضيحة ووترغيت للمزيد انظر :- موقع المعرفة - ريتشارد نيكسون / www.marefa.org

(٧) عمر الخطيب ، دراسة بعنوان الولايات المتحدة الامريكية و ازمة الشرق الاوسط ، مجلة ، مركز الدراسات الفلسطينية (جامعة بغداد) ، العدد /٢٠ ، كانون الثاني / شباط ١٩٧٧ ، ص ٥١ .

(٨) الجمهورية ، العدد/١٦٤١ ، ٣ اذار ١٩٧٣.
(٩) الجمهورية ، العدد /١٦٤٢ ،٤ اذار ١٩٧٣ .
(١٠) الجمهورية ، العدد /١٦٥٢ ، ١٥ اذار ١٩٧٣ .
(١١) الثورة ، العدد / ١٥٥١ ، ٥ ايلول ١٩٧٣ .
(١٢) الراصد ، جريدة ، بغداد ، العدد / ١٩٠ ، ٣٠ ايلول ١٩٧٣ .
(١٣) افاق عربية ، مجلة ، بغداد ، العدد /٢ ، تشرين الاول ١٩٧٥ ، ص ٢٧ .
(١٤) افاق عربية ، مجلة ، العدد /٢ ، تشرين الاول ١٩٧٥ ، ص ٢٧ ، ٢٨ .
(❖) هنري كيسنجر :- ولد هنري كيسنجر في المانيا في مدينة نورمبورغ عام ١٩٢٣ من اصل يهودي ، هاجر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٣٨ ، وحصل على الجنسيه الامريكية عام ١٩٤٣ ، اكمل دراسته الثانوية والأولية في مدينة هارفارد الامريكية ، وضع عدداً من المؤلفات السياسية عن الحرب النووية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة ، تدرج في المناصب الامريكية في عهد الرؤساء الامريكان ايزنهاور وكينيدي وجونسون ، ورشحه الرئيس نيكسون الى منصب مستشار الامن القومي الامريكي ، ثم عين وزيرا للخارجية الامريكية عام ١٩٧٣ للمزيد ينظر :- الف باء ، مجلة ، بغداد ، العدد / ٢٦١ ، ٢٩ اب ١٩٧٣ ، ص ٢ .
(١٥) الثورة ، العدد / ١٥٧٩ ، الطبعة الثانية ، ٨ تشرين الاول ١٩٧٣.
(١٦) الثورة ، العدد / ١٥٨٠ ، الطبعة الثانية ، ٩ تشرين الاول ١٩٧٣.
(١٧) الثورة ، العدد /١٥٨٢ ، ١١ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(١٨) الثورة ، العدد /١٥٨٣ ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣.
(١٩) المصدر نفسة .
(٢٠) دار الكتب و الوثائق العراقية ، وثائق وكالة الانباء العراقية ، جاكيت بعنوان علاقات دولية ١٩٧٣ – ١٩٧٧ ، برنامج السلام ، ميزان القوى لسنة ١٩٧٣ – ١٩٧٧ ، تسلسل ٣٥ – رقم التصنيف ٠٠٣٢٠ ، ص ١٦.
(٢١) الثورة ، العدد /١٥٨٣ ، الطبعة الثانية ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٢٢) الثورة ، العدد /١٥٨٤ ، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٢٣) الثورة ، العدد /١٥٨٤ ، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٢٤) طريق الشعب ، العدد / ٢٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣.
(٢٥) الثورة ، العدد /١٥٨٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣.
(٢٦) المصدر نفسه .

(٢٧) الثورة ، العدد /١٥٨٧ ، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣.
(٢٨) افاق عربية ، مجلة ، العدد /٢ ، تشرين الاول ١٩٧٥ ، ص ٣٠ .
(٢٩) الجمهورية ، العدد / ١٨٤٠ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٣٠) الثورة ، العدد / ١٥٨٨ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٣١) الثورة ، العدد/١٥٨٨ ، الطبعة الثانية ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٣٢) الجمهورية ، العدد / ١٨٤٠ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٣٣) الثورة ، العدد /١٥٨٩ ، ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣.
(٣٤) الثورة ، العدد /١٥٩١ ، ٢٠ تشرين ١٩٧٣ .
(٣٥) الجمهورية ، العدد / ١٨٤٣ ، ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٣٦) الثورة ، العدد /١٥٩٢ ، الطبعة الثانية ،٢١ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٣٧) محمد حافظ اسماعيل (١٩١٩ – ٢٠٠٨) :- ولد حافظ اسماعيل في الاول من تشرين الثاني عام ١٩١٩ في مدينه القاهرة اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، دخل الكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٣٧ ، ارسل من قبل الحكومة المصرية لدراسة العلوم العسكرية في كليه كامبرلي الحربية في بريطانيا ، عاد الى مصر وتدرج في المناصب العسكرية حتى رتبه لواء ، واعتمدت عليه الحكومة المصرية تماما في مجال التسليح والتدريب وتنظيم الجيش حتى عد من الخبراء العسكريين الاوائل في مصر للمزيد ينظر :- موقع المعرفة – محمد حافظ اسماعيلwww.marefa.org
(٣٨) ليونيد بريجنيف :- ولد بريجنيف في بلدة ثامنسكوي الاوكرانية عام ١٩٠٦ ، انهى دراسته الثانوية والجامعية في مدينة كورسك عام ١٩٢٧ متخصصا في الهندسة الزراعية ، انتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩٣١ ، وعمل مساعدا مباشرا لرئيس اللجنة المركزية للحزب خروشوف في عهد الرئيس ستالين ، تألق دوره العسكري خلال الحرب العالمية الثانية للمدة من عام ١٩٤١ ولغاية ١٩٤٥ ، وخلال المدة من عام ١٩٥١ – ١٩٥٣ شغل برجنيف منصب سكرتير الحزب الشيوعي لجمهورية مولدافيا وعضوا فاعلا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في موسكو للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٥٣٨ .
(٣٩) محمد انور السادات (١٩١٨ – ١٩٨١) :- ولد في ٢٥ من كانون الاول في قرية ميت ابو الكوم بمحافظة المنوفية في مصر ، اكمل تعليمه فيها ودخل الكلية الحربية عام ١٩٣٨ ، تخرج برتبة ملازم في الجيش ، اعتقل من قبل السلطات البريطانيه في حزيران عام ١٩٤٢ لتعاونه مع الالمان إبان الحرب العالمية الثانية ، وخرج من المعتقل في عام ١٩٤٤ ، وفي عام

١٩٥٠ انظم الى تنظيم الضباط الاحرار وقاد مع جمال عبد الناصر ثورة يوليو عام ١٩٥٢ للمزيد ينظر :- محمود فوزي ، حكام مصر السادات ، ط ١ ، (مركز الراية للنشر والإعلام ، مصر ، ١٩٩٧) ، ص ٣ ، ١٦ ؛ عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٦، ص ٧٣ ، ٧٤ .

(٤٠) الجمهورية ، العدد /١٦٢١ ، ٩ شباط ١٩٧٣ ؛ المصدر نفسه ،العدد/١٦٢٤ ، ١٢ شباط ١٩٧٣ .

(٤١) احمد اسماعيل علي :- ولد الفريق احمد في الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٩١٧ في حي باب الخلق من منطقة عابدين في القاهرة ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في نفس المنطقة والتحق عام ١٩٣٧ بالكلية الحربية ، وأصبح في دورة واحدة مع الرئيس جمال عبد الناصر ، بعد عام واحد في كلية الضباط الاحتياط تخرج الفريق احمد برتبة ملازم تدرج في الرتب العسكرية حتى اشترك وهو برتبة رائد في الحرب العربية الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨ ، وفي عام ١٩٥٠ التحق بكلية الاركان ليحصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية ، ليشارك بعدها في حركة الضباط الاحرار بتاريخ ٢٣ من تموز عام ١٩٥٢ للمزيد ينظر :- محمد الجوادي ، صانع النصر المشير احمد اسماعيل ١٩١٧ ، ١٩٧٤ ، ط ٣ ، (القاهرة ، ٢٠٠٥) ، ص ١٩ ، ٣١ .

(٤٢) الجمهورية ، العدد/١٦٤١ ، ٣ اذار ١٩٧٣ ؛ عمر نافع نوري الحديثي ، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧ – ١٩٧٨ ، (رسالة ماجستير ، كلية الاداب - جامعة الانبار ، ٢٠١٠) ، ص ١٢١ .

(٤٣) الراصد ، العدد/١٧٦ ، ٢٤ – ٣٠ حزيران ١٩٧٣ ؛ الف باء ، مجلة ، العدد / ٢٥٤ ، ١١ تموز ١٩٧٣ ، ص ٧ .

(٤٤) ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، وثيقة بعنوان مصر - علاقات خارجية / العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، بطاقة رقم / م – ٧ / ١٣٠٣ / ١٩٧٩ ، بيروت ١٩ اب ١٩٨١ .

(٤٥) الجمهورية ، العدد / ١٨٣١ ، ٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٤٦) الثورة ، العدد /١٥٨٢ ، ١١ تشرين الاول ١٩٧٣.

(٤٧) ملف العالم العربي ، المصدر السابق ، بطاقة رقم / م – ٧ / ١٣٠٣ / ١٩٧٩ ، بيروت ١٩ اب ١٩٨١ .

(٤٨) جيمس رودني شليزنجر :- ولد عام ١٩٢٩ في ولاية نيويورك الامريكية ، من عائلة يهودية اكمل دراسته في نفس الولاية وحصل على الماجستير والدكتوراه في العلوم الاقتصادية

من جامعة هارفارد ، عين استاذا مساعدا في جامعة فرجينيا للمدة من عام ١٩٥٥ ولغاية عام ١٩٦٣ ، اطلق من خلال محاضراته مبدأً جديداً للسياسة الامريكية عرف بمبدأ شليزنجر الذي نادى من خلاله بضرورة محافظة الولايات المتحدة الامريكية على تفوق عسكري واضح بأي ثمن كان ، تم بعد ذلك تعيينه من قبل الرئيس نيكسون وزيرا للدفاع عام ١٩٧٢ للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٩١ ، ٤٩٢ .

(49) F.R.U.S ، Historical document ، Nixon administration، Arab – Israeli crisis and war 1973، volume ، xxv، transcript of telephone conversation between secretary of defense Schlesinger and the chairman of the joint chiefs of staff (moorer) ،P424.

(٥٠) ملف العالم العربي ، المصدر السابق ، بطاقة رقم / م – ٧ / ١٣٠٣ / ١٩٧٩ ، بيروت ١٩ اب ١٩٨١ .

(٥١) ملف العالم العربي ، المصدرنفسه .

(٥٢) راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية الايرانية ١٩٦٣ – ١٩٧٥ ، (رسالة ماجستير ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧) ، ص ١١٧ .

(٥٣) اندريه انطونو فيتش غريتشكو (١٩٠٣ – ١٩٧٦) :- ولد في قرية كوبيشيفو الواقعة في روستوف في احضان عائلة فلاحين سوفيت انهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها وانخرط في كلية الخيالة التابعة للجيش الاحمر السوفيتي في تاغانروغ عام ١٩٢٦ ، وقبلت عضويته في الحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٢٨ ، في عام ١٩٣٦ تخرج برتبة ضابط في الجيش بعد انخراطه في اكاديمية فرونزي العسكرية السوفيتية شارك في الحرب العالمية الثانية ضد جيش هتلر وخاض معارك ضارية ضد الجيش الالماني في منطقة القوقاز وفي اوكرانيا وأخيرا في جيوكسلوفاكيا الذي تمكن من تحريرها بشكل كامل من الالمان للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٤، ص ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

(٥٤) الثورة ، العدد / ١٥٨٨ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٥٥) الثورة ، العدد / ١٥٨٩ ،١٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٥٦) ادوارد هيث :- ولد هيث في ضواحي لندن عام ١٩١٦ ، وانهى دراسته الابتدائية والثانوية في لندن ، دخل جامعه اكسفورد ، وخلال وجوده في الجامعة انتخب رئيسا لاتحاد المحافظين فيها اشترك في الحرب العالمية الثانية للمدة من ١٩٣٩ ولغاية ١٩٤٥ وخدم في فرنسا وبلجيكا وهولندا و المانيا منح بعد عودته رتبة ليفتنانت كولونيل (مقدم) بسلاح

المدفعية وانتخب بعد ذلك عضوا بمجلس العموم البريطاني ١٩٥٠ للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ٢١٤ .

(٥٧) جورج بومبيدو (١٩١١ – ١٩٧٤) :- ولد في باريس واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، تخرج من معهد المعلمين العالي في باريس وحاز على شهادة الدبلوم في الادب الفرنسي ، مارس مهنة التعليم ، حتى عام ١٩٤٤ عين في عهد رئيس الوزارة الفرنسية الجنرال شارل ديغول مستشارا خاصا وكلف ببعض المهام الخاصة ايضا في عام ١٩٥٤ عين مديرا عاما لمصرف روتشيلد الفرنسي ، حتى عام ١٩٥٨ بعدها عين من قبل الجنرال شارل ديغول مديرا لمكتبه الخاص حتى عام ١٩٥٩ حيث انتخب عضوا في المجلس الدستوري الفرنسي للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٦٢٤ .

(٥٨) الثورة ، العدد / ١٤٥٥ ، ٢٠ ايار ١٩٧٣ .

(٥٩) الثورة ، العدد / ١٥٧٩ ، ٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٦٠) الثورة ، العدد / ١٥٨١ ، ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣.

(٦١) الجمهورية ، العدد / ١٨٣٤ ، ١١ تشرين الاول ١٩٧٣.

(٦٢) الثورة ، العدد / ١٥٨٠ ، الطبعة الثانية ، ٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٦٣) الثورة ، العدد /١٥٨٢ ، ١١ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٦٤) الجمهورية ، العدد /١٨٤٢ ، ١٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٦٥) فيلي شتوف :- ولد شتوف عام ١٩١٤ لأسرة عاملة المانية ، امتهن اول نشأته صنعة عامل للبناء و الانشاء ثم انخرط بعد ذلك في المجال السياسي ، إذ انضم الى منظمة الشبيبة الشيوعية عام ١٩٢٨ ، وفي عام ١٩٣١ انظم الى الحزب الشيوعي الالماني ، شارك في الحرب العالمية الثانية عام للمدة من عام ١٩٤١ ولغاية عام ١٩٤٥ ، انتخب عضوا فاعلا في الحزب الشيوعي الالماني و اللجنة المركزية عام ١٩٥٠ ، وفي عام ١٩٥٢ عين شتوف في منصب وزير الداخلية في المانيا الديمقراطية ، وفي عام ١٩٥٤ اصبح نائبا لرئيس الوزراء للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٤٢ .

(٦٦) الثورة ، العدد / ١٥٧٩ ، ٨ تشرين الاول ١٩٧٣ ؛ الجمهورية ، العدد / ١٨٣١ ، ٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٦٧) الثورة ، العدد / ١٥٨٠ ، الطبعة الثانية ، ٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٦٨) طريق الشعب ، العدد / ٢٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٦٩) جوزيف تيتو :- ولد جوزيف بروز تيتو في عام ١٨٩٢ ، في اسرة تمتهن مهنة الزراعة في يوغسلافيا ، اكمل تيتو دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة زغرب ، دخل تيتو بعد ذلك في مجال الحركة النقابية العمالية والاشتراكية ، انضم الى الجيش الاحمر الروسي بعد نجاح ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ في روسيا ، وبعد حل الجيش الاحمر عاد عام ١٩٢٠ الى يوغسلافيا وانضم تيتو الى تنظيمات الحزب الشيوعي اليوغسلافي ، حيث تم اعتقاله عدة مرات و اودع السجن ، وحين افرج عنه عام ١٩٣٤ غادر الى موسكو ، إذ انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي للمزيد ينظر : - عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ١، ص ٨٣٥ .

(٧٠) حافظ الاسد :- ولد الاسد في السادس من تشرين الاول عام ١٩٣٠ من ابوين مزارعين في منطقة قرداحة ذات الاقلية العلوية في التلال الواقعة شمال شرقي ميناء اللاذقية ، تلقى الاسد تعليمه الابتدائي فيها عام ١٩٣٩ ابان الاحتلال الفرنسي و في سن السادس عشر انتمى الاسد الى صفوف حزب البعث السوري ودخل العمل السري في الحزب ، ومع بداية الخمسينات من القرن الماضي التحق الاسد الى الكلية الحربية التي كانت بطبيعة الحال تحت ادارة الاحتلال الفرنسي ، في الوقت الذي كان حزب البعث قد تغلغل في صفوف القادة العسكريين السوريين عام ١٩٥٨ وسيطر على مفاصل الدولة ، حتى اصبحت الانقلابات العسكرية هي الصفة المميزة في النظام السوري ، التي جاء من خلالها الاسد الى السلطة في اذار عام ١٩٧١ للمزيد ينظر :- ساندرا مكي ، الملفات السرية للحكام العرب ، ب . ط ، (الدار العالمية للكتب والنشر / القاهرة ، ١٩٩٩) ، ص ١٣٤ ، ١٣٧ .

(٧١) الجمهورية ، العدد / ١٨٣٢ ، ٩ تشرين الاول عام ١٩٧٣ .

(٧٢) طريق الشعب ، العدد / ٢٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٧٣) الثورة ، العدد /١٥٨٣ ، الطبعة الثانية ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٧٤) الثورة ، العدد /١٥٨٣ ، الطبعة الثانية ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣.

(٧٥) طريق الشعب ، العدد / ٢٦ ، ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٧٦) طريق الشعب ، العدد / ٢٧ ، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٧٧) الثورة ، العدد / ١٥٨١ ، ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٧٨) الثورة ، العدد / ١٥٨١ ، الطبعة الثانية ، ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٧٩) الثورة ، العدد /١٥٨٣ ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣.

(٨٠) الثورة ، العدد / ١٥٨٨ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٨١) الثورة ، العدد / ١٥٨١ ، ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٨٢) الجمهورية ، العدد / ١٨٣٨ ، ١٥ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٨٣) الثورة ، العدد / ١٥٨١ ، ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣.
(٨٤) الثورة ، العدد /١٥٨٥ ، الطبعة الثانية ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٨٥) الثورة ، العدد / ١٥٨٣ ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٨٦) الجمهورية ، العدد / ١٨٤٠ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٨٧) الثورة ، العدد /١٥٨٧ ، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٨٨) الثورة ، العدد / ١٥٨٩ ، ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٨٩) الثورة ، العدد / ١٥٧٨ ، ٧ تشرين الاول ١٩٧٣ ؛ راضي دواي طاهر الخزاعي ، المصدر السابق ، ص ١١.
(٩٠) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١ – ١٩٧٩ ، (اطروحة دكتوراه ، كلية التربيه جامعة الموصل ، ٢٠٠٥) ، ص ٧٢ ، ٧٣ .
(٩١) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، المصدر نفسه ، ص ٧٢ ، ٧٣ .
(٩٢) مجيب عبد الرحمن : - اطلق عليه الشعب البنغلادشي اسم مجيب الرحمن ولد في السابع عشر من اذار عام ١٩٢٠ في قرية تونجيبار في جنوب غرب العاصمة دكا ، درس في مدارس الارساليات التبشيرية ، ثم التحق بجامعة كلكتا حيث درس القانون ، اعتقل عدة مرات لنشاطه السياسي المعارض للسلطة البنغلادشية ، اعتبر من المؤيدين لسياسة الرئيس الباكستاني محمد علي جناح الانفصالية والتي كان يسعى من خلالها الانفصال عن الهند منذ عام ١٩٤٧ ، تزعم مجيب حركة ورابطة (عوامي البنغلادشية) المعارضة لسياسة السلطة الباكستانية بإدارة حزب الشعب الذي يتزعمه ذو الفقار علي بوتو للمزيد ينظر :- موقع صحيفة الوسط البحرينية – الشيخ مجيب الرحمن /www.alwasatnews.com
(٩٣) الثورة ، العدد / ١٥٧٩ ، ٨ تشرين الاول ١٩٧٣ ؛ الجمهورية ، العدد / ١٨٣١ ، ٨ تشرين الاول ١٩٧٣.
(٩٤) طريق الشعب ، العدد / ٢٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٩٥) الثورة ، ، العدد /١٥٨٤ ، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣.
(٩٦) الثورة ، العدد / ١٥٨٨ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٩٧) طريق الشعب ، العدد / ٢٩ ، ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .
(٩٨) الثورة ، العدد /١٥٨٤ ، الطبعة الثانية ، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(٩٩) انديرا غاندي (١٩١٧ – ١٩٨٤):- ولدت غاندي في مدينة الله اباد في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٧ ، وهي ابنة السياسي الهندي الشهير جواهر لال نهرو ، اكملت دراستها الابتدائية والثانوية في نفس المدينة ، عاشت غاندي في اجواء عائلة مناضلة ضد الاحتلال البريطاني للهند ، انخرطت قلبا وقالبا مع النضال الذي كان يقودة المهاتما غاندي سلميا لتحرير الهند حتى عام ١٩٤٨ ، عملت بعدها مديرا لمكتب والدها جواهر لال نهرو بعد توليه رئاسة الحكومة الهندية بعد وفاة غاندي ، وفي عام ١٩٦٢ كلفت بالإشراف على استراتيجية الدفاع الوطني خلال ازمة الصراع الهندي الباكستاني حول كشمير للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ،ج ٤ ، ص ٣١٠ ، ٣١٣ .

(١٠٠) طريق الشعب ، العدد / ٢٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٠١) السردار محمد داود :- ولد عام ١٩٠٨ في مدينة كابل العاصمة الافغانية ، وأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية في عام ١٩٢٢ ، سافر الى باريس ليكمل دراسته الاولية عام ١٩٢٣ عاد بعد اربعة سنوات ، وعين في وزارة الخارجية الافغانية ، بعدها التحق بالكلية الحربية الافغانية في كابل ، وما ان تخرج منها حتى تم تعيينه حاكما عسكريا على مقاطعة قندهار ، وبعدد عدة سنوات عين قائدا عاما لقوات افغانستان ، ثم وزيرا للداخلية عام ١٩٤٦ للمزيد ينظر :- الف باء ، مجلة ، العدد / ٢٥٦ ، ٢٥ تموز عام ١٩٧٣ ، ص ٢ .

(١٠٢) الثورة ، العدد / ١٥٨٠ ، ٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٠٣) الثورة ، العدد / ١٥٨٠ ، الطبعة الثانية ، ٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٠٤) حسين الشافعي :- ولد في القاهرة عام ١٩١٩ وانهى دراسته الابتدائية والثانوية و الاولية فيها ، شارك في ثورة يوليو عام ١٩٥٢ مع الضباط الاحرار الاثني عشر في مصر عين وزيرا للحربية في عهد الرئيس محمد نجيب ، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية في اواخر عام ١٩٥٤ ثم وزيرا للتخطيط اضافةً الى مهام وزير الحربية ، ثم نائبا لرئيس الجمهورية في اب عام ١٩٦١ وتولى وزارة الاوقاف المصرية ، عين بعدها عام ١٩٦٢ وزيرا للشؤون الاجتماعية مرة اخرى وظل في نفس المنصب حتى عام ١٩٦٧ للمزيد ينظر : - عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٤٣ ، ٥٤٤ .

(١٠٥) الثورة ، العدد / ١٥٨٤ ، الطبعة الثانية ، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٠٦) شوان لاي (١٨٩٨ - ١٩٧٦):- رجل دولة صيني وأحد اشهر القادة في القرن العشرين ساهم في تأسيس الحزب الشيوعي الصيني في فرنسا عام ١٩٢١،ثم انتقل الى الصين عام ١٩٢٤ حاملا معهُ مبادئ الحزب الشيوعي الى الصين وفي عام ١٩٣١ فر الى الاتحاد السوفيتي إذ اصبح المفوض السياسي للجيش الاحمر التابع للحزب الشيوعي ، كان

صديقا ومقربا من الزعيم الصيني ماوتسي تونغ وشكل الاثنين قيادة منسجمة في تاريخ الصين الحديث للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ،ج ٣ ، ص ٤٩٧ ، ٤٩٨ .

(١٠٧) الثورة ، العدد / ١٥٨٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٠٨) ذو الفقار علي بوتو (١٩٢٨ – ١٩٧٩) :- سياسي باكستاني تولى رئاسة باكستان بعد هزيمتها على يد الهند في كانون الاول عام ١٩٧١ ، كان قد تولى عدة مناصب باكستانية منها وزيرا للخارجية للمدة من ١٩٦٣ ولغاية عام ١٩٦٦ ، عمل على تأسيس حزب الشعب الباكستاني عام ١٩٦٧ ، عمل على تطوير علاقات بلادة الخارجية مع كل من الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق ،ج ١ ، ص ٥٨٨ .

(١٠٩) الثورة ، العدد / ١٥٨٠ ، الطبعة الثانية ، ٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١٠) الثورة ، العدد /١٥٨٣ ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١١) الثورة ، العدد / ١٥٨١ ، ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١٢) الثورة ، العدد / ١٥٨٨ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١٣) الثورة ، العدد / ١٥٩٠ ، ١٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١٤) طريق الشعب ، العدد / ٢٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١٥) الثورة ، العدد /١٥٨٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣.

(١١٦) الثورة ، العدد/ ١٥٩٠ ، ١٩ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١٧) المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، دور الجيش العراقي في حرب تشرين ١٩٧٣ ، الطبعة الاولى ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت ، تشرين الاول ١٩٧٥) ، ص ٥٦.

(١١٨) الثورة ، العدد /١٥٨٧ ، الطبعة الثانية ، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١١٩) الثورة ، العدد /١٥٨٣ ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٢٠) الثورة ، العدد / ١٥٨١ ، ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٢١) فيدل كاسترو :- ولد في مدينة هافانا الكوبية عام ١٩١٧ ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في نفس المدينة ، تخرج من كليه القانون ومارس مهنة المحاماة حتى عام ١٩٥٢ ، وفي عام ١٩٥٣ انخرط في العمل السياسي ولمع نجمة كقائد متميز في الحركة الثوريه الكوبية ، وكان من المخططين للانقلاب العسكري ضد الدكتاتور الكوبي باتيستا في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٥٣ ، إلا ان فشل الانقلاب قد ادى الى القاء القبض عليه وحكم علية

بالسجن مدة ١٥ عاما وبعد عدة سنوات افرج عنه بموجب عفو عام ١٩٥٦ ، فلجأ الى المكسيك ليقوم بتنظيم حركة ثورية في داخل الاراضي المكسيكية وفتح معسكرات لتدريب الثوار الكوبين للمزيد ينظر :- عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٤١ ، ٤٢ .

(١٢٢) الثورة ، العدد /١٥٨٣ ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣.

(١٢٣) الثورة ، العدد/١٥٨٨ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ ؛ طريق الشعب ، العدد / ٢٧ ، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٢٤) الثورة ، العدد /١٥٨٤ ، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣ ؛ طريق الشعب ، العدد / ٢٨ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ .

(١٢٥) الثورة ، العدد/١٥٨٧ ، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣ ؛ طريق الشعب ، العدد / ٢٨ ، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٣.

(١٢٦) الثورة ، العدد/١٥٨٩ ،١٧ تشرين الاول ١٩٧٣ ؛ طريق الشعب ، العدد / ٢٩ ، ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣ .

قائمة المصادر و المراجع

١- الصحف البغدادية :-

ا- الثورة ، جريدة ، بغداد ، ١٩٧٣ :-

١ ----- العدد / ١٤٥٥ ، ٢٠ ايار ١٩٧٣

٢ ----- العدد / ١٥٥١ ، ٥ ايلول

٣ ----- العدد / ١٥٧٨ ، ٧ تشرين الاول ١٩٧٣

٤ ----- العدد / ١٥٧٨ ، الطبعة الثانية ، ٧ تشرين الاول

٥ ----- العدد / ١٥٧٩ ، ٨ تشرين الاول

٦ ----- العدد / ١٥٧٩ ، الطبعة الثانية ، ٨ تشرين الاول

٧ ----- العدد / ١٥٨٠ ، ٩ تشرين الاول

٨ ----- العدد / ١٥٨٠ ، الطبعة الثانية ، ٩ تشرين الاول

٩ ----- العدد / ١٥٨١ ، ١٠ تشرين الاول ٥١

١٠ ----- العدد / ١٥٨١ ، الطبعة الثانية ، ١٠ تشرين الاول

١١ ----- العدد/١٥٨٢ ، ١١ تشرين الاول

١٢ ----- العدد /١٥٨٢ ، الطبعة الثانية ، ١١ تشرين الاول

١٣ ----- العدد / ١٥٨٣ ، ١٢ تشرين الاول

١٤ ----- العدد /١٥٨٣ ، الطبعة الثانية ، ١٢ تشرين الاول
١٥ ----- العدد /١٥٨٤ ، الطبعة الثانية ، ١٣ تشرين الاول
١٦ ----- العدد /١٥٨٤ ، ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣
١٧ ----- العدد /١٥٨٥ ، ١٤ تشرين الاول
١٨ ----- العدد /١٥٨٥ ،الطبعة الثانية ، ١٤ تشرين الاول
١٩ ----- العدد /١٥٨٦ ، ١٥ تشرين الاول
٢٠ ----- العدد / ١٥٨٧ ، ١٦ تشرين الاول
٢١ ----- العدد /١٥٨٧ ، الطبعة الثانية ، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٣
٢٢ ----- العدد / ١٥٨٨ ، ١٧ تشرين الاول
٢٣ ----- العدد/١٥٨٨ ، الطبعة الثانية ، ١٧ تشرين الاول
٢٤ ----- العدد/١٥٨٩ ، ١٨ تشرين الاول
٢٥ ----- العدد / ١٥٩٠ ، ١٩ تشرين الاول
٢٦ ----- العدد/١٥٩١ ، ٢٠ تشرين الاول
٢٧ ----- العدد/١٥٩٢ ،٢١ تشرين الاول
٢٨ ----- العدد / ١٥٩٢ ، الطبعة الثانية ،٢١ تشرين الاول

ب- الجمهورية ، جريدة ، بغداد ، ١٩٧٣ :-

١ ----- العدد/١٦٢١ ، ٧ شباط
٢ ----- العدد/١٦٢٤ ، ١٢ شباط
٣ ----- العدد/١٦٣٢ ،٢١ شباط
٤ ----- العدد/١٦٤١ ، ٣ اذار
٥ ----- العدد/١٦٤٢ ،٤ اذار
٦ ----- العدد /١٦٥٢ ، ١٥ اذار
٧ ----- العدد / ١٨٣١ ، ٨ تشرين الاول
٨ ----- العدد / ١٨٣٢ ، ٩ تشرين الاول

الجمهورية ، جريدة ، بغداد ، ١٩٧٣ :-

٩ ----- العدد / ١٨٣٣ ، ١٠ تشرين الاول
١٠ ----- العدد / ١٨٣٤ ، ١١ تشرين الاول
١١ ----- العدد / ١٨٣٥ ، ١٢ تشرين الاول
١٢ ----- العدد / ١٨٣٦ ، ١٣ تشرين الاول

١٣ ----- العدد / ١٨٣٨ ، ١٥ تشرين الاول
١٤ ----- العدد / ١٨٤٠ ، ١٧ تشرين الاول
١٥ ----- العدد /١٨٤٢ ، ١٩ تشرين الاول
١٦ ----- العدد / ١٨٤٣ ، ٢٠ تشرين الاول

ت - الراصد ، جريدة ، ١٩٧٣

١----- العدد/١٧٦ ،٢٤ – ٣٠ حزيران
٢----- العدد / ١٩٠ ، ٣٠ ايلول

ث- طريق الشعب ، جريدة ، بغداد ، ١٩٧٣

١ ----- العدد / ٢١ ، ٩ تشرين الاول
٢ ----- العدد / ٢٢ ، ١٠ تشرين الاول
٣ ----- العدد / ٢٥ ، ١٤ تشرين الاول
٤ ----- العدد / ٢٦، ١٥ تشرين الاول
٥ ----- العدد / ٢٧ ، ١٦ تشرين الاول
٦----- العدد / ٢٨ ، ١٧ تشرين الاول
٧----- العدد / ٢٩ ، ١٨ تشرين الاول

٢ - المجلات البغدادية والمحلية :-

ا - الف باء ، مجلة ، بغداد ، ١٩٧٣

١----- العدد / ٢٥٤ ،١١ تموز
٢----- العدد / ٢٥٦ ، ٢٥ تموز
٣----- العدد / ٢٦١ ، ٢٩ اب

ب - افاق عربية ، بغداد ، العدد /٢ ، تشرين الاول ١٩٧٥

ت - عمر الخطيب ، دراسة بعنوان الولايات المتحدة الامريكية وازمة الشرق الاوسط ، مجلة ، مركز الدراسات الفلسطينية ، (جامعة بغداد) ، العدد /٢٠ ، كانون الثاني / شباط ١٩٧٧

٣ - دار الكتب والوثائق (وثائق وكالة الانباء العراقية) :-

١ - دار الكتب و الوثائق العراقية ، وثائق وكالة الانباء العراقية ، جاكيت بعنوان علاقات دولية ١٩٧٣ – ١٩٧٧ ، برنامج السلام ، ميزان القوى لسنة ١٩٧٣ – ١٩٧٧ ، تسلسل ٣٥ – رقم التصنيف ٠٠٣٢٠ ، دراسة بعنوان مقارنة عامة بين الجيوش العربية والعالمية – الدولتان العملاقتان في الميزان .

٤ - الدراسات الجامعية (الرسائل و الإطاريح) :

١- راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية الايرانية ١٩٦٣ – ١٩٧٥ ، (رسالة ماجستير ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧)

٢- عمر نافع نوري الحديثي ، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧ – ١٩٧٨ ، (رسالة ماجستير ،كلية الاداب - جامعة الانبار ، ٢٠١٠)

٣ - محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١ – ١٩٧٩ ، (اطروحة دكتوراه ، كلية التربية جامعة الموصل ، ٢٠٠٥)

٥ – الوثائق العربية

١- ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، وثيقة بعنوان مصر – علاقات خارجية / العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، بطاقة رقم / م – ٧ / ١٣٠٣ / ١٩٧٩ ، بيروت ١٩ اب ١٩٨١.

٦ – الكتب العربية

١- محمد الجوادي ، صانع النصر المشير احمد اسماعيل ١٩١٧ ، ١٩٧٤ ، ط ٣ ، (القاهرة ، ٢٠٠٥)

٢ - ساندرا مكي ، الملفات السرية للحكام العرب ، ب . ط ، (الدار العالمية للكتب والنشر / القاهرة ، ١٩٩٩)

٧ - وثائق وزارة الخارجية الامريكية :-

Hstorical document .،The foreign relations of the United States (FRUS)

(1) Nixan administration ، arab – israeli crisis and war 1973، volume ، xxv ، transcript of telephone conversation between secretary of defense schlesinger and the chairman of the joint chiefs of staff (moorer) ،P424

٨ - الدراسات والبحوث العلمية :-

١ - المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، دور الجيش العراقي في حرب تشرين ١٩٧٣ ، الطبعة الاولى ، (المؤسسة العربيه للدراسات والنشر / بيروت ، تشرين الاول ١٩٧٥)

٩ – الموسوعات العلمية :-

١ - عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، الطبعة الاولى ، الجزء ١ ،٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت ١٩٧٩)

١٠ – المواقع الالكترونية :-

١- موقع المعرفة للشخصيات التاريخية :-

www.marefa.org

٢- موقع صحيفة الوسط البحرينية – الشيخ مجيب الرحمن

www.alwasatnews.com